خلال تدشينه الذكرى السنوية للشهيد : السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي :

إن شاء الله سنظفر بسفن العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بهم

■ مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هي من أهم المواقف التي يجب أن تتبناها شعوب أمتنا

■ **نطلب من الدول التي تفصل جغرافيًا بيننا وبين فلسطين ولو على الأقل ليختبروا مصداقيتنا أن يفتحوا منفذًا بريًا للمرور فقط يصل عبره أبناء شعبنا إلى فلسطين**

■ 57 دولة عربية وإسلامية بثقلها وإمكاناتها خرجت ببيان يمكن أن يصدر من مدرسة ابتدائية ومن شخص واحد

■ **بينما تعيش غزة العدوان والحصار يستضيف النظام السعودي فرقًا غربية مروجة للشذوذ ومغنية يهودية تفتتح الموسم بأغنية تسيء إلى الله**

■ أقول لشعبنا العزيز فيما يتعلق بالتغيير الجذري إن عملنا مستمر ضمن برنامج عمل يومي ولا يتوقف

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

موقع اسرائيل هيوم الصهيوني:

عاصفة الحزم كانت لحماية "إسرائيل"

الجمعة 17/ 11 / 2023م الموافق 2 جمادى الأولى 1445هـ العدد (484)
12 صفحة

عدن : الكشف عن عمليات تهريب ميزانية البنك المركزي إلى المصارف الإماراتية في الخارج وإفراغه من الأموال

القائد العربي الوحيد الذي أعاد للأمة مكانتها

الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه):

والقضية الفلسطينية

عدن : الكشف عن عمليات تهريب ميزانية البنك المركزي إلى المصارف الإماراتية في الخارج وإفراغه من الأموال

الحقيقة: متابعات

تتواصل عمليات إفراغ خزينة البنك المركزي اليمني في مدينة عدن المحتلة، تزامناً مع تدهور الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة.

وأفادت مصادر مطلعة، بنفاد العملات الوطنية من فئة ١٠٠٠ و ٥٠٠ ريال من خزينة البنك، مشيرةً إلى أنه لم يتبقى في الخزينة سوى أن أموال قليلة من فئة ٢٠٠ ريال.

وأشارت المصادر إلى أن البنك المركزي قام بصرف مرتبات الموظفين الشهر الماضي، من فئة ٢٠٠ ريال، ما دفع الكثير منهم لتقديم شكوى بالبنك ورفض استلامها خاصة وأنها مهترئة.

ولم يتضح بعد أسباب إفراغ الأموال من البنك المركزي، وما إذا كانت تتعلق بعمليات تهريب ميزانية البنك إلى المصارف الإماراتية في الخارج، ضمن مخطط سابق يديره التحالف لتدمير العملة المحلية.

العثور على جثث مدنيين في جزيرة زقر اليمنية التي تسيطر عليها الإمارات

الحقيقة: متابعات

كشفت مصادر مطلعة، أمس الخميس، عثور عدة جثث لمدنيين من جنسيات مختلفة في أحد الأماكن على جانب جزيرة زقر الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإماراتي.. وقالت مصادر إعلامية إنه تم العثور على عدة جثث في جانب من جزيرة زقر الواقعة قبالة محافظة الحديدة..وأوضحت أنه ظهر على الجثث الانتفاخ، مرجحة أن الجثث تعود لمدنيين من جنسيات مختلفة، وفق ما نُقل عن الصيادين الذين عثروا عليها..ولم يتم التوضيح حتى اللحظة عن سبب مقتل هؤلاء الأشخاص ولا الكشف عن هوياتهم.

يشار إلى أن الإمارات تتخذ من جزيرة زقر قاعدة عسكرية لقواتها وقوات إسرائيلية، وفق المصادر.

متحدث جيش الاحتلال الصهيوني يؤكد أنهم على تنسيق مع حكومة العليمي ضد الحوثيين

الحقيقة: متابعات

أكد المتحدث الرسمي باسم جيش الاحتلال الصهيوني، أمس الخميس، أنهم على تنسيق مع حكومة رشاد العليمي والسعودية والإمارات بشأن كبح العمليات العسكرية التي تشنها قوات صنعاء ضد الكيان الصهيوني.

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي، حين سأله أحد الصحافيين، عن هجمات اليمن ضد الكيان الصهيوني، وأجاب قائلًا: اليمن دوله مقسمة، فهناك يمن على صله بدول معتدلة مثل السعودية والإمارات، وبناء عليه فنحن نتابع الامور مع أمريكا ومع الدول العربية المعتدلة، في إشارة إلى دول التحالف ومجلس العليمي التابع لها.

وأضاف بأن هذه الدول كانت في حالة حرب طويله مع الحوثيين، مؤكدًا أنه تربطهم علاقات جيده جدا مع دول التحالف، وتربطهم ببعض دولها اتفاقية ابرهام.

وأشار إلى أنهم مع أمريكا على تنسيق مع دول التحالف لإرساء ما وصفه بـ"السلام" في الشرق الأوسط بعكس الحوثيين الذين يحاولون تحدينا واستفزازنا"، ويقصد بالتنسيق مع دول التحالف لإرساء السلام، كبح هجمات قوات صنعاء ضد الأراضي المحتلة.

وكانت القوات الموالية للتحالف قد بدأت خلال الفترة الماضية بتحركات عسكرية، بتوجيهات أميركية سعودية إماراتية، وفق ما كشفته تقارير إعلامية، بهدف إشعال الحرب مجددًا في اليمن لإشغال قوات صنعاء وتشتيتها للحؤول دون استمرار هجماتها ضد الكيان الصهيوني.

الجدير بالذكر أن الإقرار الإسرائيلي بعلاقة الكيان بحكومة العليمي، يأتي بعد يومين فقط من إعلان طارق صالح القيادي العسكري التابع للتحالف السعودي الإماراتي والذي يتمركز بقواته في الجزء الجنوبي من الساحل الغربي لليمن جنوب البحر الأحمر، بأن قوات ما تسمى "المقاومة الوطنية المشتركة" التي يديرها جنوب الساحل الغربي، تؤكد التزامها بحماية الملاحة الدولية جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب أمام ما أسماها "تهديدات الحوثيين للملاحة الدولية لضرب السفن" في اعتراف صريح من جناح عسكري تابع للتحالف السعودي الإماراتي بحماية الكيان الإسرائيلي من الهجمات التي هددت صنعاء على لسان زعيم أنصار الله عبدالملك الحوثي بتنفيذها ضد السفن الإسرائيلية.

مجلة بريطانية: أميركا عاجزة عن الرد على الحوثيين

الحقيقة: متابعات

قالت مجلة بريطانية، أمس الأول الأربعاء، إن أميركا أصبحت أضعف مما كانت عليه، وغدت عاجزت عن الرد على الهجمات التي تتعرض لها.

ونشرت مجلة "نيو ستيتسمان" مقالًا للصحافي مالكون كيبون، حمل عنوان "الإمبراطورية لا تستطيع الرد".

وقال كيبون، إن أميركا فقدت أخيرًا السيطرة على الشرق الأوسط، موضحًا أنها أصبحت عالقة على نحو متزايد في مأزق.

وأضاف أن أعدائها أصبحوا أقوى وأكثر عددًا مما كانوا عليه قبل عقدين من الزمن في حين أصبحت أضعت عما قبل.

"قبل بضعة أيام فقط قام الحوثيون في اليمن بنشر مقطع فيديو لهم وهم يستخدمون صواريخهم المضادة لطائرات لإسقاط طائرة أميركية بدون طيار من طراز MQ-٩ فوق البحر الأحمر"، يقول كيبون.

ولفت إلى أن هذه ليست سوى نصف القصة، مشيرًا إلى أن تكلفة الطائرة بدون طيار الأميركية التي أسقطها الحوثيون، تبلغ نحو ٣٢ مليون دولار، فيما يبلغ ثمن الصاروخ الذي أسقطها عشرات أو مئات وربما آلاف الدولارات فقط!

ويأتي ذلك في ظل تواصل العمليات العسكرية ضد القواعد الأميركية في العراق وسوريا من قبل المقاومة الإسلامية في العراق، فضلًا عن إعلان قوات صنعاء إغلاق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية، رغم التهديدات الأميركية والتي ترى بأن هذه الخطوة تمثل تحديًا كبيرًا لها.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي – اليمن – صنعاء – صعدة

مجلة ناشيونال انترست: دخول الحوثيين في الحرب ضد إسرائيل يهدد بقلب الشرق الأوسط رأسا على عقب

قال الباحث آشر أوركابي في مقال نشر على مجلة ناشيونال انترست بعنوان"إعلان الحوثيين للحرب" إن الحكام العرب منذ خمسينات القرن الماضي ظلوا يرددون الخطاب المناهض لإسرائيل دون أن يفعلوا شيء، حتى جاءت جهات فاعلة متشددة غير حكومية في جميع أنحاء المنطقة، لتحل محل الخطاب المناهض لإسرائيل بالعنف ضد دولة إسرائيل.

وزعم أوركابي أن التحول المفاجئ للحوثيين من محادثات السلام إلى الهجمات الصاروخية على إسرائيل يهدد بقلب الشرق الأوسط برمته رأسا على عقب.

ولفت الباحث أوركابي إلى التظاهرات الحاشدة التي شهدتها صنعاء خلال الأسابيع الأخيرة تضامنا مع فلسطين، قائلا إنه منذ احتجاجات الربيع العربي عام ٢٠١١، التي أطاحت بجيل من الطغاة في الشرق الأوسط، لم يتدفق هذا العدد من اليمنيين إلى شوارع صنعاء.

وقال أوركابي إن صنعاء لم تستمر في ترديد شعار "الموت لإسرائيل فقط، بل اختارت المؤسسة العسكرية إعلان الحرب على إسرائيل، حيث أطلقت صواريخ على مدينة إيلات الساحلية الجنوبية، ومن المحتمل على المواقع النووية الإسرائيلية حول مدينة ديمونة.

وأظهر الباحث مخاوف من تعاظم شعبية الحوثيين ليس فقط على مستوى اليمن ولكن

على مستوى المنطقة، قائلا إنهم انتصروا على خصومهم، وهذه هي أقوى الأوراق التي يستخدمونها.

ويزعم الباحث أنه سيكون لإعلان الحوثيين الحرب على إسرائيل تداعيات محلية وإقليمية وعالمية، منوها إلى أن صنعاء دفعت بنفسها إلى مركز المشاحنات الدبلوماسية في المنطقة، مع القدرة على احتجاز أحد أهم الممرات المائية التجارية كرهينة.

وقال أوركابي: ربما ينصب تركيز العالم على غزة الآن، لكن الإجراءات الأخيرة التي اتخذها الحوثيون حولت التهديدات المحتملة في منطقة الشرق الأوسط الأوسع إلى مخاطر حقيقية وأجبرت العالم على تركيز الاهتمام عليها. ومع ذلك، فقد بدأنا للتو في رؤية تداعيات هذه المخاطر.

محلِّلٌ صيني: القوات المسلحة اليمنية وجَّهت للسعوديّة لكمةً وداست على أمريكا وضربت "إسرائيل"

أكّد المحلِّلُ العسكريُّ الصينيُّ "شاو يونغلينغ" أن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تتمتَّعُ بقدراتِ بحثٍ وتطويرٍ خَاصَّةٍ بها، مُشيراً إلى أنه "وبعد تمكّن القوات المسلحة اليمنية هذه المرة من ضرب طائرة أمريكية بدون طيار، فَإنَّ قدراتها الدفاعية الجوية ليست في الواقع على مستوى الجهات الفاعلة غير الحكومية العادية".

وبحسب مواقعَ إخبارية، ، الثلاثاء، فقد دعا المحلِّلُ العسكريُّ الصيني، إلى عدم الاستهانة بقدرات الدفاع الجوي لقوات الجيش اليمني التابع لحكومة صنعاء، مبينًا أنه منذ اندلاع جولة جديدة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في ٧ أُكتوبر، ظل اليمنيون يدعمون الفلسطينيين وشنوا هجمات متكرّرة على إسرائيل.

وقام المراقب العسكري الصيني بتحليل أنواع الصواريخ التي تستخدمها القوات المسلحة اليمنية في عمليات ضرب الكيان الصهيوني، موضحًا أن القوات المسلحة اليمنية لم تعد "الفريق الشعبي" في الانطباع العام.

وأفَاد بأن ارتفاع طيران الطائرة بدون طيار "ريبر" ليس منخفضًا، ولا يمكن إسقاطُها إلا بصواريخ الدفاع الجوي المتوسطة والقصيرة المدى، ويعتقدُ البعضُ أن القوات المسلحة اليمنية ربما استخدمت هذه المرة صاروخَ دفاع جوي متوسط وقصير المدى متطور.

وبيّن المحللُ العسكري الصيفي أن الطائرةَ بدون طيار الأمريكية من طراز MQ-٩ كانت تقومُ بأنشطة استطلاعية معادية فوق المياه اليمنية عندما جرى إسقاطُها، وذلك في إطار الدعم العسكري الأمريكي للنظام الإسرائيلي، موضحًا أنه ومنذ الجولة الحالية من الحرب الصهيونية على غزة، تم رصد طائرات بدون طيار من طراز MQ-٩ تابعة للجيش الأمريكي بشكل متكرّر وهي تحلق فوق مناطق قطاع غزة.

وذكر "شاو يونغلينغ" أن الجيشَ الأمريكي يريدُ بشكل أَسَاسي اكتشافَ مواقع إطلاق الصواريخ الخاص بقوات الجيش اليمني وكشف تحَرُّكات إطلاقها؛ لأَنَّه من المرجَّح أن تكون هذه الصواريخ موجهة نحو "إسرائيل"، حَيثُ أعلن اليمنيون منذ بدء العدوان على غزة مراراً وتكراراً عن هجمات على الأراضي الإسرائيلية، ولا يزال

متحدث القوات المسلحة اليمنية يؤكّد أنه سيكون هناك المزيد من الضربات في المستقبل.

ووصف المحلل العسكري الصيني قوات الجيش اليمني بأنهم يلكمون المملكة السعوديّة ويدوسون على الولايات المتحدة، ويجرؤون على مواجهة إسرائيل وجهاً لوجه، موضحًا بأن اليمن لم تدعم حماس علناً وتحاول

إنقاذ مواطنيها المضطهدين في غزة فحسب، بل أعلنت رسميًّا أيضاً أنها ستتخذ إجراء عسكريًّا للانتقام من الكيان الصهيوني والدفاع عن السيادة وحقوق الإنسان للفلسطينيين حتى الموت.

وَأَضَافَ "ومن أجل إجبار إسرائيل على وقف عدوانها، استهدفت القوات المسلحة في اليمن نقاطًا استراتيجية مختلفة داخل إسرائيل ونشرت عدداً كَبيراً من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات بدون طيار".. وأردف "شاو يونغلينغ" قائلاً: إن صاروخَ كروز "قُدْس" التابع لقوات الجيش اليمني يمكن إطلاقُه إلى مسافة ٧٠٠ كيلومتر، كما أن سلسلةَ الصواريخ الباليستية "بركان" قوية، وقد داسوا ذات مرة على نظامِ الدفاع الجوي الأمريكي وتجاهلت الولايات المتحدة تماماً، وصرخت مباشرةً على واشنطن بعدم التدخُّل في فلسطين.

قناة "دوتش فيله" كبرى القنوات الألمانية:

الهجماتِ القادمة من اليمن تؤكّدُ امتلاكَ قوات صنعاء قدراتٍ جويةً تتجاوزُ الألفَي كيلو متر".

سلّطت عددٌ من وسائل الإعلام الأُورُوبية، أمس الأحد، الضوءَ على القدرات العسكرية لقوات صنعاء في مهاجمة الكيان الصهيوني واستهداف العُمق الإسرائيلي؛ رداً على المجازر والجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني بغزة، حَيثُ أفردت مساحةً كبيرةً للحديث عن نوعية الصواريخ والطائرات المسيَّرة التي تستخدمها اليمن في هجماتها العابرة للحدود.

ونقلت قناة "دوتش فيله" كبرى القنوات الألمانية الناطقة بالعربية، عن خبراء عسكريين قولهم: إن "الهجماتِ القادمة من اليمن تؤكّدُ امتلاكَ قوات صنعاء قدراتٍ جويةً في مجال الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة تتجاوزُ الألفَي كيلو متر".

وركَّزت القناةُ الألمانية في تقريرها على صاروخ "طُوفان" محلي الصنع الذي كشفت قواتُ صنعاء عنه رسميًّا في العيد التاسع لثورة الـ٢١ من سبتمبر؛ أي قبيل انطلاق "طُوفان الأقصى" في غزة، وهو ما عَدَّه الخبراءُ بمثابة إشارة إلى ارتباط صنعاءَ بالعملية.

ويؤكّدُ تركيزُ الدول الغربية والأُورُوبية على نوعية صواريخ صنعاء ومسيَّراتها، على تنامي القلقِ الكبيرِ لدى تلك الدول التي عجزت عن فهمِ طبيعة ونَوعية الأسلحة اليمنية المستخدمة في الهجمات على الكيان الصهيوني.

موقع اسرائيل هيوم الصهيوني:

عاصفة الحزم كانت لحماية "إسرائيل"

كشف كاتب إماراتي مقرب من رئيس الإمارات محمد بن زايد أن الحرب على غزة لا تستهدف القضاء على حركة حماس، وغيرها من التنظيمات الفلسطينية المقاومة للاحتلال فقط، بل من أجل استئصال ما وصفها بكل الميليشيات في الشرق الأوسط، في إشارة منه إلى محور المقاومة المواجه للعدو الصهيوني في المنطقة.. وكتب الإماراتي سالم الكتبي مقالا نشر في موقع اسرائيل هيوم الصهيوني أن حركات المقاومة تشكل خطرا على الإمارات وإسرائيل، وأن العالم لم يكن بحاجة إلى قيام الحوثيين بإطلاق صواريخ وطائرات مسيرة من اليمن باتجاه إسرائيل، ليدرك خطورتهم.

واعتبر الكتبي أن ما يحدث في غزة اليوم هو ناجم عن تنامي قدرات "الحوثيين" ووصول صواريخهم وطائراتهم المسيرة إلى مديات بعيدة في المنطقة.

ونجاحهم هذا أغرى حركات المقاومة في فلسطين لضرب "إسرائيل".

مراقبون رأوا أن هذا الإعلان والتوجه أكد الحقيقة التي تحدثت عنها صنعاء منذ بداية "عاصفة الحزم" بأن هذه الحرب المعلنة على اليمن ليست من أجل الشرعية ولا حتى من أجل قلق الدول المجاورة لليمن، وإنما لحماية "كيان الاحتلال الصهيوني".

هي التاسعة منذ بداية طوف

القوات المسلحة تطلق دفعة من الصواريخ الباليستية ع

أعلنت القوات المسلحة ، مساء الثلاثاء، إطلاق دفعة من الصواريخ الباليستية على أهداف مختلفة للعدو الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منها أهداف حساسة في منطقة أم الرشراش "إيلات".

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان له أن إطلاق الصواريخ الباليستية أتى بعد ٢٤ ساعة فقط من عملية عسكرية أخرى نفذناها بالطائرات المسيرة على الأهداف الصهيونية ذاتها.

وأكدت القوات المسلحة اليمنية البدء في اتخاذ كافة الإجراءات العملية لتنفيذ التوجيهات الصادرة بشأن التعامل المناسب مع أيّ سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر.. مضيفة أنها لن نتردد في استهداف أي سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر أو أيّ مكان تطاله أيدينا ابتداء من لحظة إعلان هذا البيان.

كما أكدت القوات المسلحة أن عملياتها ضد العدو الإسرائيلي لن تتوقف حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على إخواننا في غزة الباسلة.

نص بيان القواتِ المسلحةِ اليمنية

بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ

قال تعالى((وَكَانَ حَقًّا عَلَينَا نَصرُ ٱلمُؤمِنِينَ)) صدق الله العظيم

أطلقتْ قواتُنا المسلحةُ بعونِ اللّهِ تعالى دفعةً منَ الصواريخِ الباليستيةِ على أهدافٍ مختلفةٍ للعدوِّ الإسرائيليِّ في الأراضي الفلسطينيةِ المحتلةِ منها أهدافٌ حساسةٌ في مِنطقةِ أُمِّ الرشراشِ "إيلات" وذلك بعد ٢٤ ساعةً فقطْ من عمليةٍ عسكريةٍ أخرى نفذتْها قواتُنا المسلحةُ بالطائراتِ المسيرةِ على ذاتِ الأهداف.

إنَّ القواتِ المسلحةَ وضمنَ عملياتِها العسكريةِ ضدَّ العدوِّ الإسرائيلي تؤكدُ البَدءَ في اتخاذِ كافةِ الإجراءاتِ العمليةِ لتنفيذِ التوجيهاتِ الصادرةِ بشأنِ التعاملِ المناسبِ مع أيّ سفينةٍ إسرائيليةٍ في البحرِ الأحمر.

إن القواتِ المسلحةَ لن تترددَ في استهدافِ أي سفينةٍ إسرائيليةٍ في البحرِ الأحمرِ أو أيٍّ مكانٍ تطالُه أيدينا ابتداءً من لحظةِ إعلانِ هذا البيانِ .. واللّهُ على ما نقولُ شهيد.

إن عملياتِ القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ ضدَّ العدوِّ الإسرائيلي لن تتوقفَ حتى يتوقفَ العُدوانُ الإسرائيلي على إخوانِنا في غزةَ الباسلة.

وما النصر إلا من عند الله

صنعاء

٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ

الموافق ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م

صادرٌ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية

انفجارات تهز أم الرشراش "إيلات"

هزت سلسلة انفجارات، الثلاثاء، مدينة ايلات، كبرى المستوطنات الإسرائيلية على البحر الأحمر.

واظهرت مقاطع فيديو تداولها ناشطين ووسائل اعلام عبرية أعمدة الدخان تتصاعد من مواقع عدة وسط المدينة.

وتزامنت الانفجارات مع دوي صفارات الإنذار ، وفق مراسل الجزيرة، في حين نقلت وسائل اعلام عبرية عن متحدث الاحتلال العسكري تأكيده تعرض للمدينة لهجوم محاولا تهدئة السكان بزعم اعتراض احد الصواريخ في اجوائها.

والهجوم الجديد يعد واحد من سلسلة هجمات تعرضت لها المدينة منذ أيام وتبنت قوات صنعاء اكثر من ٦ منها.

وجاء الهجوم الجديد عشية خطاب لقائد الثورة " بذكرى الشهيد اكد فيه شن هجوم جديد على الأراضي المحتلة بفلسطين ..

وكانت وسائل إعلام العدو قد تحدثت مساء الثلاثاء عن دوي انفجارات عنيفة جدا في أم الرشراش "إيلات" جنوب فلسطين المحتلة، كما تحدث عن تفعيل منظومة "حيتس" لاعتراض صواريخ بالستية فوق أم الرشراش "إيلات"، فيما أكدت هيئة البث التابعة للعدو الإسرائيلي اطلاق صاروخ أرض – أرض من اليمن باتجاه "إيلات". كما زعم جيش العدو الاسرائيلي اعتراض صاروخ في منطقة بحر العقبة .

وانتشرت مقاطع فيديو تظهر الصواريخ في سماء " إيلات " كما أظهر مقطع فيديو انفجارا في المنطقة الجبلية المطلة على "إيلات"

العمليات العسكرية اليمنية ضد الكيان الصهيوني

في الـ٣١ من أكتوبر الماضي أعلنت القوات المسلحة إطلاقِ دفعةٍ كبيرةٍ من الصواريخِ الباليستيةِ والمجنحةِ وعددٍ كبيرٍ من الطائراتِ المسيرةِ على أهدافٍ مختلفةٍ للعدوِّ الاسرائيليِّ في الأراضي المحتلةِ.. وكانت هذه العمليةُ هي الثالثةُ نصرةً لإخوانِنا المظلومينَ في فلسطين.

في ١ نوفمبر الجاري أعلنت القوات المسلحة إطلاق دفعة كبيرة من الطائرات المسيرة على أهداف عدة في عمق الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وقد وصلت إلى أهدافها بفضل الله.

وفي الـ٦ من نوفمبر الجاري أعلنت القوات المسلحة إطلاق دفعة من الطائرات المسيرة على أهداف مختلفة وحساسة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.. مضيفة أن العملية أدت إلى توقف الحركة في القواعد والمطارات المستهدفة ولعدة ساعات.

وفي الـ٨ من نوفمبر الجاري أعلنت الدفاعات الجوية تمكنها من إسقاط طائرة أمريكية MQ٩ أثناء قيامها

بأعمال عدائية ورصد وتجسس في أجواء المياه الإقليمية اليمنية وضمن الدعم العسكري الأمريكي للكيان الإسرائيلي.. مؤكدة أنه تم إسقاطها بالسلاح المناسب.

وفي الـ٩ من نوفمبر الجاري أعلنت القوات المسلحة اطلاق دفعة من الصواريخ الباليستية على أهداف مختلفة وحساسة للكيان الإسرائيلي جنوبيّ الأراضي المحتلة منها أهداف عسكرية في منطقة أُمِّ الرشراش (ايلات).

نتائج قرار صنعاء إغلاق مضيق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية؟

xأكد خبراء وباحثون أن إعلان قائد الثورة السيد، عبدالملك الحوثي، إغلاق مضيق باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية، فرض معادلة استراتيجية جديدة ستكون لها تأثيراتها الكبيرة على المعركة المشتعلة بين الجيش الإسرائيلي وحركة المقاومة الفلسطينية حماس، وقد تشكل ضغطاً كبيراً على القوى العالمية المؤثرة باتجاه تصحيح موقفها المنحاز لإسرائيل في حربها العبثية غير المسبوقة على قطاع غزة.

تضرر حركة التجارة العالمية في باب المندب والبحر الأحمر

الكاتب والباحث التاريخي المصري سامح عسكر، قال إن إعلان الحوثي استهداف أي سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر، بدون أن يحدد ما إذا كانت مدنية أو عسكرية، يعني احتمال استهداف السفن التجارية وناقلات النفط الإسرائيلية، منوهاً بأن تزامن هذا القرار مع قصف قوات صنعاء أهدافاً إسرائيلية في إيلات يُعدّ تنشيطاً لجبهة اليمن.

وأشار الكاتب المصري، في تدوينة على موقع إكس، رصدتها "الحقيقة"، إلى مجموعة من الأخطار التي ستترتب على قرار الحوثي استهداف السفن

ـــان الأقـــصـــى

ـــلى أهداف في الكيان الصهيوني منها "أم الرشراش"

الإسـرائيلية من مضيق بـاب المندب، مـن بينها تضرر حركة التجارة العالمية في باب المندب والبحر الأحمر، الأمـر الذي قد يدفع باتجاه تطور الحرب وانتقالها إلى المواجهة بالقطع البحرية والصواريخ المضادة للسفن.
وتابع عسكر، أن تكاليف نقل السلع إلى إسرائيل سوف ترتفع، نتيجـة رفـع تكاليـف تأمينها، فضلاً عـن تردد بعض الشـركات ورفض البعض الآخر التعامل التجاري مع إسرائيل خشية استهداف سفنها في البحر الأحمر.
وأضـاف أن الخطـوة التي اتخذهـا الحوثـي بإعـلان اسـتهداف السفن الإسـرائيلية في مضيق باب المندب والبحـر الأحمـر، ستشـكل ورطـة كبيـرة واسـتنزافاً للولايـات المتحـدة الأمريكيـة، إذا ما قـررت التصعيد ضـد اليمن، من واقع وقوفها العلني والعملي إلى جانب إسرائيل.
ولفت عسكر إلى أن الضربات الأولى التي نفذتها قوات صنعاء ضد أهداف إسرائيلية في إيلات- جنوب البحر الأحمـر- كانـت بمثابـة جـس نبـض واختبـار لقـدرات الجيش الإسـرائيلي الدفاعية، كما تُعد رسـائل تضغط نحـو ضـرورة وقـف الحرب على غـزة ومنع توسـعها، مؤكداً أن اسـتهداف سفن إسرائيلية في البحر الأحمر نقلة كبيرة لن تؤثر فقط على الاقتصاد الإسرائيلي، بل علـى حركة التجارة العالميـة وناقلات النفط، في أكثر بحار الشرق أهمية، حسب وصفه.

معادلة حاضرة وقوية ومؤثرة

الباحث اليمني في الشـؤون العسـكرية، العميد عبدالله عامر، نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي ، أكد أن القرار الـذي اتخذته صنعاء بإغـلاق مضيق باب المندب أمام السفن الإسـرائيلية، وضع الجميع أمام معادلة حاضرة وقويـة ومؤثرة، وأن مجـرد التداول الإعلامـي للقرار اليمني سـوف يؤثر على حركة الملاحة الدولية، بشـكل مباشـر أو غير مباشـر، متوقعاً أن أول نتيجة مباشـرة للقرار، هي أن الشركات سوف تراجع مسألة استمرارها فـي الشـحن نحو إيلات وقد تتوقف لفتـرة، مؤكداً أن بعضهـا بـدأت فعليـاً بمراجعة إجـراءات تأميـن النقل البحـري إلـى إيلات، ومـن الطبيعـي أنها سـوف ترفع أسعار التأمين.
العميـد عبـدالله عامـر أشـار، فـي تدوينة علـى منصة إكـس، رصدهـا موقـع "يمـن إيكـو"، إلـى أن السـفن المتجهـة مـن وإلـى إيـلات بـدأت بالفعـل فـي اتخاذ مسـارات أخـرى مكلفة ماديـاً، إذا لم تكـن توقفت عن المـرور فـي البحر الأحمـر، إضافة إلى القطـع الحربية الإسرائيلية، موضحاً أن مثل هذه الخطوة تؤثر بمجرد الإعـلان عنهـا فقـط، متسـائلاً: "فكيف سـيكون عليه الأمر والقرار بات خاضعاً للتنفيذ العملي".
وأكـد أن "الاقتصاد الإسـرائيلي سـوف يتكبد خسـائر كبيرة جراء تحويل السـفن لمسـاراتها، لاسيما القادمة مـن آسـيا والخليـج، والتي سـوف تضطـر إلـى اتخاذ طريـق رأس الرجـاء الصالـح، أي الالتفـاف حـول القـارة الأفريقية بشـكل كامل، ثم الوصـول إلى البحر المتوسـط ومنـه إلـى حيفـا، وإذا أرادت الوصول إلى إيلات فأمامها طريق إضافية من خلال قناة السـويس ثم خليج العقبة".
وقـال عامـر إن "الجميع سـيدرك أهمية هـذه الخطوة فـي الضغـط، ليـس على إسـرائيل وحسـب، بـل على أوروبـا والـدول العربيـة أيضـاً، من أجـل التوجه نحو وقـف إطلاق النـار"، موضحاً أنه إذا ما كان هناك وقف لإطلاق النار فسوف "يطرح الإسرائيلي شرطاً يتضمن إنهـاء الإجراءات اليمنيـة"، مؤكداً: "إننـا أمام معادلة باتت حاضرة وقوية ومؤثرة".
ولفت بن عامر إلى أن مصر في حربها مع إسرائيل عام ١٩٧٣م أغلقـت باب المنـدب، بالتعاون مـع اليمن، أمام السـفن الإسـرائيلية (المتجهة من وإلى إيلات) وخلال الأيـام الأولـى للحرب كانـت إسـرائيل تكابـر وتتكتم علـى الأضرار، حتى لا تمنح الطرف الآخـر إنجازاً، في وقـت كان اقتصادها يتكبد خسـائر يوميـة، لدرجة أن بعض مصانعها توقفت، ولم تكشف عن خطورة إغلاق بـاب المنـدب إلا خلال مفاوضـات وقف إطـلاق النار، ولـم تطرحها إسـرائيل بنفسـها، بل الولايـات المتحدة الأمريكيـة، التي كانت تلح على إنهـاء إغلاق المضيق، وهنا شـعرت مصـر بأنها اتخذت خطـوة مهمة كان لها دور في إخضاع إسرائيل لدرجة أن تل أبيب اشترطت فتـح بـاب المنـدب مقابـل فـك الحصار علـى الجيش المصري الثاني.

في السـياق، ذكر ناشـطون أن حركة التجـارة العالمية سـوف تتأثـر سـلبياً بقرار صنعـاء إغلاق بـاب المندب أمـام السـفن الإسـرائيلية، مؤكديـن أن القرار سـيغير معادلات وخرائط المنطقة.

شركات تجارية عالمية ألغت معاملاتها مع إسرائيل وأخرى ضاعفت اسعار التامين

الناشـط السعودي، حاتم الفقيه، أشار في تدوينة على موقع إكس، إلى شركات تجارية عالمية ألغت معاملاتها مع إسـرائيل، خوفاً من قصف سفنها في البحر الأحمر، مضيفـاً أن شـركات التأميـن ضاعفـت أسـعار التأمين على نقل البضائع من وإلى إسرائيل، الأمر الذي سينتج عنه حـراك دولي عالمي بالضغط على إسـرائيل لوقف الحـرب علـى غـزة، كما أن بعـض الدول ومنها روسـيا حـذّرت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة مـن الدخـول فـي حرب مباشـرة مع اليمـن، مؤكداً أن القرار سـيغير معادلات وخرائط المنطقة، وفق تعبيره.
وكان قائـد الثـورة قـد أعلـن الثلاثـاء أن السـفن الإسـرائيلية التي تمر مـن مضيق باب المنـدب والبحر الأحمـر سـتكون هدفـاً لصواريـخ قوات صنعـاء، حتى يتـم وقف الحرب الإسـرائيلية على قطاع غـزة، والتي بدأت عقب عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة حمـاس فـي السـابع مـن أكتوبـر الماضي، ضـد مواقع إسرائيلية في محيط قطاع غزة.
وعقب خطـاب القائد ، فتحت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغـون" ملـف إسـقاط طائرة تجسسـية أمريكية فـوق أجواء المياه الإقليمية اليمنية في البحر الأحمر، بصـاروخ أطلقتـه قـوات صنعـاء، ملوحـةً بتصعيـد عسـكري فـي اليمـن، حيـث قالـت، فـي تدوينـة على حسـابها الرسـمي في موقع إكس، إنهـا "تحتفظ بحق الرد فـي أي مكان وزمان"، الأمر الذي اعتبره مراقبون محاولة ضغط علـى صنعاء للتراجع عن قرارها إغلاق باب المندب أمام السفن الإسرائيلية.
وأعلنت قوات صنعاء، مساء أمس الاول الثلاثاء، بدء مرحلـة جديدة مـن الاسـتهداف لإسـرائيل والمتمثلة بقصـف أي سـفينة إسـرائيلية فـي البحـر الأحمر حتى توقـف الحرب على غـزة، وهي اسـتجابة عملية لقرار قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، منع عبور السفن الإسـرائيلية مـن المضيق، معلنة في الوقت نفسـه عن تنفيذ عمليتين عسكريتين خلال ٢٤ ساعة على أهداف إسرائيلية حساسة في إيلات بالأراضي المحتلة.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

والقضية الفلسطينية

حظيت القضيّة الفلسطينيّة باهتمام كبير لدى الشّهيد القائد السّيد حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه" وكانت ولا زالت من الأولويات في المشروع القرآني، وقد تُرجم ذلك إلى واقع عملي تمثل في الثّقافة والرّؤية القرآنيّة تجاه القضيّة الفلسطينيّة، والقدس، والمسجد الأقصى التي زخرت بها محاضرات ودروس السّيد حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه"، ومن خلال العمل على بناء جيل جهادي مؤمن بكل قضاياه العادلة والمحقة، وعلى استعداد عال للدفاع عن كلّ شعوب الأمّة المستضعفين والمظلومين، وفي مقدّمتهم الشّعب الفلسطيني، وإعداد جيلاً جهاديّاً لديه الاستعداد الكبير، والجهوزيّة العالية لخوض غمار الحرب المباشرة مع الكيان الصهيوني .

مهما كانت الوعود، مهما حاولوا أن نصمت فلن نصمت، أليس كذلك؟ وإذا ما صمتنا، وإذا ما صمتنا, إذا ما صمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا من المعرضين عن كتاب الله الذي قال لنا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (الصف: من الآية ١٤) أفلا نكون من أنصار الله ولو بكلمة؟! سننصر دين الله، وإذا لم ننصر الله ودينه أمام اليهود، في مواجهة اليهود فأمام من ننصره؟! أمام من ننصره؟! إذا سكتنا في أوضاع كهذه فمتى سنتكلم؟ متى سنتكلم إذا سكتنا وهناك من يأمرنا بالصمت؟ سنتكلم، ويجب أن نكرر دائما شعار: [الله أكبر/ الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام] في كل جمعة وفي كل اجتماع.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

طالتفريط هو الذي ضيع فلسطين

يقول الشهيد القائد (رضوان الله عليه) في محاضرة [الإرهاب والسلام]: ((الشعب الفلسطيني كانوا كمثلنا يتوافد اليهود بأعداد كبيرة من كل بلد إلى فلسطين ولا يهتمون بذلك ولا يتدبرون عواقب ذلك. كانوا كمثلنا، وما أكثر من يرى هذه الرؤية ولا يأخذ الدروس من الأحداث التي قد وقعت. كان الفلسطيني يبيع منزله بمبالغ كبيرة يدفعها اليهود، يبيع منزله ويراه مكسباً، كما يبيع الناس هنا في بلدنا الكتب من تراثنا، يبيعون كتباً من تلك الكتب الزيدية المخطوطات القديمة، يبيعها بمبلغ كبير من الدولارات. أليس الناس هنا مستعدون أن يبيعوا منازلهم بمبالغ كبيرة؟ لا نتدبر العواقب.

الفلسطينيون كانوا يبيعون منازلهم ويبيعون أراضيهم. كان اليهود يتوافدون إلى بلدهم ولا يحسبون لذلك حساباً كما يتوافد الأمريكيون الآن إلى اليمن ولا نحسب لذلك حسابه ولا نفكر في عاقبته، الحال واحدة. ما الذي حصل؟ تحول اليهود إلى عصابات وضربوا الفلسطينيين.

إن كل من لا يرى أن عليه أن يتخذ موقفاً في بدايات الأمور فإنه قد لا يتخذ موقفاً حتى وإن أصبحت الأمور بالشكل الواضح، لو أصبح هناك ضَرْبٌ من الأمريكيين لليمن أو لمناطق في اليمن تحت مسمى أنهم يحاربون الإرهاب فسنجد أن هناك من يقول: (لا.. لا ينبغي لأي شخص أن يتحرك عندما تتحرك ستثيرهم أكثر). تبريرات لا تنتهي.

لكن ماذا كان عاقبتها في فلسطين؟. عندما توافد اليهود بأعداد كبيرة من كل بلد، وكان الفلسطينيون صامتين، وكانوا هكذا يسيرون على هذه الحكمة التي تقول أن السكوت من ذهب [إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب] هي حكمة! سكت الفلسطينيون فإذا بهم يرون أنفسهم ضحايا لعصابات اليهود، وإذا بهم يرون أنفسهم أيضاً مواطنين غرباء تحت ظل دولة يهودية، وإذا بهم في الأخير يرون أنفسهم كما نراهم اليوم على شاشات التلفزيون.

أليس هؤلاء يضربون كل يوم؟ هل تظن أن الفلسطينيين ليس فيهم من يقاتل؟. فيهم الكثير ممن يمكن أن يقاتل، فيهم الكثير ممن يمتلكون الأسلحة، [منظمة التحرير] تمتلك أسلحة وتمتلك جيشاً ,وتمتلك خبرات قتالية، كانت بعض الحركات في البلاد العربية تتدرب على أيدي الفلسطينيين لكنهم يمسكون بهذه الحكمة: (السكوت من ذهب)، والجمود هو الحل، والسكوت هو الحل، والمطالبة بالسلام من أمريكا هو الشيء الذي سيحقق لنا السلام. هؤلاء يضربون يوماً بعد يوم.

لو تحرك هؤلاء كما تحرك [حزب الله] في لبنان, لو انطلقوا - وهم الآلاف وفيهم الشباب وفيهم من يعرف كيف يستخدم الأسلحة - لو انطلقوا كما انطلق [حزب الله] في لبنان لحققوا لأنفسهم السلام كما حققه حزب الله لبلده ولشبابه ولمواطني جنوب لبنان. أليس هذا هو ما نجده ماثلاً أمامنا؟.

نحن علينا أن نأخذ الدروس ونحن في بداية الأحداث، لا يجوز بحال أن نسكت ونحن نسمع أن الأمريكيين يدخلون إلى اليمن. لماذا جاءوا؟. وماذا يريدون أن يعملوا؟.

جديّة اليهود مقابل تقصير الفلسطينيين

ثم يقول (رضوان الله عليه) في محاضرة [مسؤولية طلاب العلوم الدينية]: (أليس بنو إسرائيل؟ أليس اليهود وهم يعملون على إقامة دولة إسرائيل يقال عنهم أنه كان لديهم اهتمام كبير لدرجة أنه كان أي أسرة قبل أن تُقْدُم على الطعام بعد أن تضع المائدة تقف الأسرة كلها من حول المائدة وكلهم يقسمون أولاً قبل أن يجلسوا على الطعام يقسمون بالله أن يعملوا جادين جاهدين على إقامة وطن لليهود.

وعندما تحرك اليهود وتوافدوا من مناطق متعددة نحو فلسطين كان اليهود في مختلف بقاع الدنيا من أغنى رجل إلى أفقر رجل يتعاونون في دعم إسرائيل حتى قيل: أن اليهودي الذي كان يشرب الدخان، كلما يخرج حبة ليشربها ينزع حبة ليضعها في علبة أخرى

ثي (رضوان الله عليه):

طينية

لدعم إسرائيل، ثم تُجمع كل تلك السجائر لتعلب من جديد وتصدر للبيع، ثم عائداتها تسلم لدعم إسرائيل، فتجتمع مئات الآلاف من الدولارات ومن مختلف العملات لدعم إسرائيل.

هذا الفقير الذي لا يمتلك إلا حبة دخان، والتاجر يدعم بما يمتلك، يدعم بالملايين لهذا استطاعوا أن يكونوا على هذا النحو، حملوا اهتمام موسى، ونحن أولى بموسى منهم، ونحن أولى بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) نمتلك اهتمام محمد.. لا نعرف اهتمام محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ولدينا القرآن الذي يجب أن يربيك على الاهتمام!.

اليهود في إسرائيل عندما تأتي انتخابات هل يبحثون عن الرجل القوي؟ أو يبحثون عن الضعيف الذي لا يثير مشاكل؟ يبحثون عن الرجل القوي في وجه العرب، في عدة انتخابات ألم يبحثوا عن القوي ثم الأقوى ثم الأقوى لديهم, وفي تاريخهم في مواجهة العرب حتى وصلوا إلى شارون؟. بينما نحن نتهرب من الدعوة إلى شيء فيه قوة لنا, وفيه عزة لنا، [وهذا يريد مشاكل إحذروه]).

من الأخطاء التي وقع فيها الفلسطينيون والعرب هو اعترافهم بإسرائيل

يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) في محاضرة [يوم القدس العالمي]

الفلسطينيون أنفسهم عندما تحول جهادهم من جهادٍ لتحرير الأرض من إسرائيل للقضاء على إسرائيل، عندما تحولوا إلى المطالبة من أجل إقامة وطن خاص بهم داخل فلسطين، من أجل إقامة دولة يكون حكمها حكماً ذاتياً فقط وليست دولة بمعنى الكلمة كانوا هم أول من شهد على أنفسهم بالهزيمة، وفعلاً حصل الاعتراف من الفلسطينيين، وأقصد بهذا [منظمة التحرير الفلسطينية] وعرفات.

الدولة الفلسطينية - كما يقال عنها - حصل منهم الاعتراف بإسرائيل مقابل أن تكون هناك دولة للفلسطينيين، وأن يكون حكمها حكماً ذاتياً، أي أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم، وتكون دولة لا يجوز أن تقيم لها جيشاً, ولا علاقات خارجية كأي دولة من الدول، حكم ذاتي فقط، ضمن الدولة الإسرائيلية العامة.

هم وهم يواجهون إسرائيل منذُ فترة طويلة لم يأخذوا دروساً، لم يأخذوا عبراً، لم يرجعوا إلى القرآن الكريم ليستوحوا منه كيف يواجهون هذا العدو اللدود.. لو رجعوا إلى آية واحدة لأعطتهم درساً، إن كل ما يؤملونه في ظل الدولة

الإسـرائيلية غير ممكـن أن يتحقق، الله قال عن اليهـود: {أَمْ لَهُمْ نَصِيـبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّـاسَ نَقِيراً}(النسـاء:٥٣) والنقير ما هو؟ الحبة البيضاء الصغيرة في ظهر نواة التمر [العَجَمة]. عندما يكون لليهود سلطة لا يمكن أن يعطوا الآخرين منها ما يعادل نقيراً، فكيف يطمح الفلسطينيون إلـى أن بإمكانهم أن يتهيأ لهم إقامة دولة داخل إسرائيل في فلسطين نفسها يقيمون دولة؟! كيف يمكن أن تسـمح لهم إسـرائيل بذلـك؟ وفعلاً لم يحصل هذا، لم تستقر هذه الدولة، لم تستقر إطلاقاً، ورأينا في هذا الشهر كيف ضربتها إسرائيل، ومن الذي اسـتنكر؟ من الذي هب لإنقاذهم؟ من الذي صرخ في وجه إسرائيل؟ لا أحد.

بل هم الفلسطينيون أنفسهم يتجهون إلى أمريكا يستغيثون بها، يستنجدون بها، وهي هي [الشيطان الأكبر] هي التي وراء إسرائيل. هذه هي المشكلة التي لم يفهمها المسلمون، لم يفهمها الفلسطينيون، حتى عندما يريدون أن نتعاطف معهم، الفلسطينيون الذين قد اعترفوا بإسرائيل, وهم يريدون أن يقيموا حكماً ذاتياً لهم داخل فلسطين، يعترفون بإسرائيل, وتعترف بهم إسرائيل كدولة فلسطينية، يريدون أن نقف معهم ليتحقق لهم هذا المطلب، لم يبق لهم طموح إلى أن ينهوا إسرائيل من الوجود، إلى تحرير الأرض المقدسة من أدناس أقدام الإسرائيليين. هل هذا شيء معقول بالنسبة للمسلمين أن يقفوا مع الفلسطينيين من أجل إقامة حكومة لهم؟.

لـو وقفنـا مع دولة عرفات مـن أجل تحقيق هذا المطلـب لكنـا قد اعترفنا بإسـرائيل ضمناً أن لها حق الوجود في فلسطين، وأنها تعتبر دولة؛ لذلك يجـب أن يكـون التأييد مع أي حركـة تعمل من أجل تحرير الأرض من إسرائيل، من أجل القضاء على إسـرائيل، هذه هي التي يجب أن يقف معها المسلمون، ويجب أن تتجه نحوها مساعداتهم, ويتجه نحوها تأييدهم، أما أن نقف موقفاً يعتبر في الحقيقة اعترافاً ضمنياً بإسرائيل فهذا ليس من حق الفلسطينيين أنفسهم، الفلسطينيون أنفسهم ليس من حقهم أن يعترفوا بإسرائيل ثم يريدون منا أن نقف موقفهم.

قضية فلسطين قضية كل المسلمين

ويؤكـد (رضـوان الله عليه) فـي محاضرة [يوم القدس العالمي]:(قضية إسـرائيل ليست قضية تخص الفلسطينيين, إنها قضية المسلمين جميعاً، حتى لو اعترف الفلسطينيون أنفسهم بإسرائيل، حتى لو رضوا بأن يكونوا عبارة عن مواطنين داخل دولة إسرائيل فإنه لا يجوز للمسلمين أن يقروهم على ذلك، ولا يجوز للمسلمين أن يتخلوا عن جهادهم في سبيل إزالة هذه [الغدة السرطانية] كما أطلق عليها الإمام الخميني (رحمة الله عليه).

الإمـام الخميني فـي رؤيته فهم عمق المشـكلة, وواقعها, وفي نفـس الوقت قدم الرؤية العملية في الحل لهذه المشكلة.

وهذا الشيء الذي نفقده الآن.. ألسنا نرى في مختلف وسائل الإعلام الحديث عن ما يقوم به الإسرائيليون في داخل فلسـطين من قتل وتخريب للمساكن، ومن استئصال لأشجار الزيتون في المزارع التي تخص الفلسـطينيين؟ نسـمع ونرى من تلفزيون اليمـن, ومن تلفزيون السـعودية, وهكذا من كل وسـائل الإعلام العربية.. لكن هل تسـمع أو ترى رؤيـة عمليـة, أو وضعـاً لحل صحيح فـي إنقاذ الفلسطينيين, وفي إنقاذ الأمة من إسرائيل؟ لا. ليـس هناك أي شيء، وإنما هم يعملون كما تعمل

> إسـرائيل لم تعد تلك البقعة التي تهيمـن عليهـا داخـل فلسـطين.. الثقافـة، الـرأي العـام، الهيمنـة الإعلاميـة، الهيمنـة الثقافيـة أصبحـت بأيـدي اليهـود، فنحـن بحاجة إلى أن نواجـه اليهود، وليس فقط إسرائيل، اليهود تأثيرهم يصل إلى كل مكان. والعقائد الباطلة هي تاريخيـاً من صنع اليهـود، العقائد الباطلـة الـتي اندسـت داخـل المسلمين هي تاريخياً من صنع من اندسوا من داخل اليهود.
>
> الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

إسـرائيل، لا أقـل ولا أكثر، حتى وإن تكلموا عن إسرائيل فكلام بأدب، كلام لا يثير مشاعر إسرائيل، كلام لا يجرح مشاعر إسرائيل، فيقولون: [قوات الاحتلال الإسرائيلي] بعبارات لا تساوي ما تعمله إسرائيل بأولئك المساكين، ومع ذلك لا نسمع أحداً يفكر في الحل، أو يهدي إلى حل، أو يرشـد إلى المخرج من هذه المشـكلة التي تعاني منها الأمة، وفي مقدمتها الفلسطينيون.

لماذا؟ هل لأن هذه الدول ليست جادة في مواجهة إسـرائيل؟ وليسـت مكترثة مما تعاني منه هذه الأمة بسبب وجود إسرائيل في داخل كيانها؟ أم أنهم لا يفهمون ما هو الحل؟ أم أنهم لا يعرفون ما العمل الذي يعتبر مُجدياً للمخرج من هذه المشكلة الكبيرة؟.

سـواء كانوا غيـر جادين, أو كانـوا غير فاهمين هذا لا يعد مبرراً إطلاقاً, لا يعد مبرراً، ولا أعتقد أنهـم يجهلون كيف يمكن أن يكون الحل العملي لإنقاذ الأمة من هذا الكيان الغاصب [إسـرائيل], وإنما ليسوا جادين كما قال الإمام الخميني (رحمة الله عليه): أن مشـكلة الشـعوب في حكوماتهم، حكوماتهم لم تقف بجدية ضد إسرائيل.

ثم ما هو الحل بالنسبة للشعوب؟ إن ظلت الشعوب تنتظـر من دولهـا أن تقوم بشيء ما في مواجهة إسرائيل فإن هذا لن يتحقق، لن يحصل إطلاقاً؛ لهذا أتجه هو إلى اقتراح [يوم القدس العالمي]، وأن يحيه المسـلمون جميعـاً في مختلف أقطار الدنيا، وخاصة البلاد العربية.

لاحظـوا بعد أن دعـا الإمام الخميني إلى إحياء هذا اليوم هل اهتمت الدول العربية أن تستجيب لرجل عظيم مخلص، رجل هَزّ الغرب فعلاً، رجل أرعب أمريكا، وأرعب دول الاستكبار كلها، وأرعب إسرائيل بحكمته, بشجاعته, برؤيته الصحيحة, في جعل الأمة بمستوى المواجهة الحضارية لأعدائها، في جعل الأمة قادرة على أن تقف على أقدامها مستقلة لا يهيمن عليها أحد من أعدائها، لا أمريكا, ولا بريطانيا, ولا إسرائيل, ولا غيرها.

هـم رأوا بأم أعينهم ما عملـه الإمام الخميني من إرباك, وما خلقه من رعب في صدور الأمريكيين والإسرائيليين، وعرفوا هم ورأوا بأم أعينهم مدى اكتـراث أمريكا ومختلـف دول الغرب من الإمام الخميني (رحمة الله عليه) ومن الثورة الإسلامية.. فلماذا لم يستلهموا من هذا الرجل رؤيته العملية الصحيحة في إنقاذهم هم من إسرائيل؟.

لم يسـتجيبوا إطلاقاً، لم يستجب العرب للإمام الخميني! حتى هذا اليوم لم يستجيبوا له أن يحيوه وأن يجعلوه يوماً يُحيى كما دعا إليه الإمام الخميني (رحمـة الله عليه) وهم في نفس الوقت يحيون أياماً اقترحها اليهود والنصارى [عيد الأم] [عيد العمال] مناسبات كثيرة [عيد رأس السنة الميلادية] اقترحها اليهود والنصارى يحيونها ويعتبرونها عطلاً رسمية في مختلف البلاد العربية! لكن اليوم الذي هو يوم من أجل أن تبقى قضية فلسـطين حيّة في نفوس المسـلمين، من أجل أن تبقى مشـاعر الجهاد، مشاعر الرفض لإسرائيل حية في نفوس المسلمين، هذا اليوم لم يلتفتوا إليه ولم يكترثوا ولم يهتموا، ولم يستجيبوا للإمام الخميني (رحمة الله عليه) في إحياء هذا اليوم. لماذا؟ لأنهم خذلوا فعلاً، لأنهم قد خذلوا.

جرائم اليهود نتيجة هزيمة العرب أمامهم

ويضيف في المحاضرة نفسـها: (برز العرب أمام اليهود مستسـلمين عاجزين، استطاع اليهود أنه ليـس فقط أن يقهرونا عسـكرياً بـل أن يقهرونا اقتصاديـاً وثقافيـاً وإعلامياً, وفـي كل مختلف المجالات، قهروا هذه الأمة وهم مجموعة بسيطة، مجموعة بسيطة، استطاعوا أن يقهروا هذه الأمة، استطاعوا حتى أن يصنعوا ثقافتنا، أن يصنعوا حتى الرأي العام داخل هذه البلدان العربية. استطاعوا أن يجعلونا نسكت عن كلمات هي مؤثرة عليهم، فتسكت عنها كل وسـائلنا الإعلامية، استطاعوا بأساليب رهيبة جداً.

واليهود يفهمون جداً أنهم قد قضوا على هذه الأمة, وحطمـوا هيكل هذه الأمـة، تراهم يضربون كما يشاءون في أي موقع في البلاد العربية، يضربون داخل فلسطين كما يريدون، وحتى وإن كان زعماء العـرب مجتمعين في أي عاصمة من عواصمهم، وعلى مرأى ومسـمع من جامعة الـدول العربية، وعلى مرأى من مجلس الأمن, وعلى مرأى ومسمع من منظمة الأمم المتحدة، خلِّي عنك أولئك, على مرأى ومسمع من زعماء العرب وشعوبها.

لا يخافون العرب حتى أثناء اجتماع زعماء العرب، لا يخافون المسـلمين جميعاً حتى أثناء اجتماع زعماء المسلمين، لا يخافون يضربون ويشتغلون، لا تسـمع بأن إسـرائيل أعلنت حالـة الطوارئ أو أنهم رفعوا الرشاشـات المضـادة للطائرات فوق أسطح المنازل أو.. أو.. تحسباً لأي شيء من قبل العرب عند اجتمـاع زعمائهم في الدوحة أو في أي منطقة أخرى.. لماذا؟ لأنهم قد عرفوا وفهموا أن هذه الأمة قد قضوا عليها، وفعلاً قضوا عليها، لكن بواسطة من؟ بواسطة من؟ بواسطة زعمائها دولها الغبية.

وأقول وأؤكد إنها غبية فعلا وعاجزة فعلاً عن أن تواجـه اليهود حتى في المجال الإعلامي وحده، كم يملك العرب من محطات التلفزيون والقنوات الفضائية؟ هل اسـتطاعوا أن يخلقوا رأياً عالمياً مضاداً لإسرائيل؟ لا).

لن تتحرر فلسطين إلا بالقوة

في تعاملهم مع الفلسطينيين، كم قد لعبوا بالفلسطينيين يوعدونهم بأنهم سـيعطونهم حكماً ذاتياً ودولة مستقلة وسـلطة فلسـطينية وهي كذب، إذاً {لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرا} والنقير: كأنه الحبة التي تكون في طرف عجمة التمر، النواة، تلك الحبة الصغيرة، أقـل قليـل لا يعطونـه، هذا واضح فـي تعاملهم مع الفلسـطينيين ، أليسـت قضيـة الآن واضحة أمـام النـاس؟ كم مضى عليهم وهـم متفاوضون معهم ومتوهون لهم ومماطلون لهم؟ سنين وهم موعدون لهم مثلما تقول بماذا؟ بـ[خبز الشمس] لم يعطوهم شيئاً، لو أنهم يرجعون إلى القرآن الكريم لعرفـوا بـأن هؤلاء لا يمكن أن يعطونا شـيئاً من جهة أنفسـهم، إلا بأن نأخذ نحن حقنا، لأن نحرر أوطاننـا منهم وعندمـا لا تقوم رؤية الناس على هذا الأساس سيأتي أشياء عملية سيئة .

عندما كانت [منظمة التحرير الفلسطينية] عندها بأنه يمكن أن يحصلوا على دولة وسلطة هم والكثير من المثقفين في فلسطين أصبحوا ينظرون إلى من يجاهدون نظرة بأنهم أناس مغفلون أعاقوا طريق السـلام أعاقوا إقامة دولة فلسطينية أعاقوا أن تتحقق لنا سلطة فلسطينية مستقلة، وفي الأخير يعملون ضد أصحابهم بعنف وقسـوة يخطؤنهم وعندهم: غلط العمليات هذه التي تعملونها، والمواجهة المسـلحة غلط، أنتم تعيقـون عملية إقامة دولة فلسطينية من جانب الإسرائيليين، يمنحوننا على أساس التفاوض وأخذ ورد! أعني: لا تكون المسألة أن واحـد غلط فقط؛ لأن الغلط في الأخير يقوم عليه أعمال كثيرة خطأ .

حتمية الصراع مع اليهود

نحن نقول أحياناً وبعض الكتاب يقولون: [الصراع الإسلامي الإسرائيلي] وهذه عبارة مغلوطة عبارة مغلوطة، لا يمكن أن يُسمى الصراع مع إسرائيل [صراعاً إسـلامياً إسـرائيلياً]، لو كان الإسلام هو الذي يصارع إسـرائيل، لو كان الإسـلام هو الذي يصارع اليهود، لو كان الإسـلام هو الذي يصارع الغرب لما وقف الغرب ولا إسرائيل ولا اليهود لحظة واحدة أمام الإسلام، لكن الذي يصارع إسرائيل، ويصارع اليهود من هم؟ مسـلمون بغير إسـلام، عـرب بغير إسـلام، صرعوا الإسـلام أولاً هم ثم

> العـــــرب معروفـون بقوتهم في ميدان القتال يبرز فيهم أبطال كثيرون جداً ولكنهـم قُهروا أمام من حكى الله عنهم أنهم ضعاف, أنهم لو اتجهوا لقتالنـا لمـا صمـدوا لضعفوا, لتفرقوا.
>
> الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

اتجهوا لمصارعة إسرائيل بعد أن صرعوا الإسلام هم من داخل نفوسهم, من داخل أفكارهم, من جميع شئون حياتهم، ثم اتجهوا لصراع اليهود، تلك الطائفة الرهيبة، فأصبحوا أمامها عاجزين أذلاء مستكينين مستسلمين مبهوتين؛ لأنهم لم يهتدوا بهذا الكتاب العظيم؛ لم يرجعوا إلى هذا الكتاب الكريم، فأصبحوا كما نرى.

فالصراع هو صراع عرب مع يهود، صراع مسلمين بدون إسلام مع يهود، وليس صراعاً إسلامياً. نحن عندما نرجع إلى صدر الإسلام أيام النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) نرى أنه استطاع أن يقضي على اليهود - وهم هم اليهود في خبثهم ومكرهم - استطاع أن يقضي عليهم على هامش جهاده مع الكافرين، وليس اتجاهاً محدداً ورأسياً ضد اليهود، بل على هامش حركته العامة، استطاع أن يقضي عليهم، واستطاع أن يحبط كل مخططاتهم, ومؤامراتهم على هامش حركته العامة.

فلماذا, لماذا لم يرجع المسلمون إلى هذا القرآن؟ ولماذا يصيحون دائماً من إسرائيل ثم لا يفكرون في حل؟ تابعوا أنتم وسائل الإعلام: الإذاعات والتلفزيونات هل هناك أحد يضع رؤية صحيحة لمواجهة إسرائيل؟ هل هناك أحدٌ يضع رؤية عملية في مواجهة اليهود والنهوض بهذه الأمة؟ لا،لم نسمع شيئاً، اللهم إلا ما يحصل من قناة حزب الله الفضائية، ومما يحصل من إذاعة طهران، وإذاعة طهران قد خففت منطقها كثيراً عن أسلوب ومنطق الإمام الخميني (رحمة الله عليه).

لنعد إلى ما قاله الله سبحانه وتعالى عن اليهود في كتابه الكريم؛ لنفهم ما قلناه في هذه العجالة: تحدث عن قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل، وهذه قضية ليست سهله قضية ليست سهلة {وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} (البقرة:٢٤) {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (آل عمران:٧١) {وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} (البقرة: من الآية٧٥).

هذه واحدة من خصالهم الخطيرة والسيئة: قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل.. وهذا ما تعاني منه الأمة. هذه واحدة نقطة من الأشياء التي يشتغل بها اليهود داخل هذه الأمة: لبس الحق بالباطل، التزييف للثقافة، التزييف للفكر، التزييف للأعلام، التزييف للحياة بكلها.

نسير بسيرة اليهود ووفق ما يريد اليهود, ونحسب أننا مهتدون, وأننا أحرار, وأننا وطنيون وأننا متحضرون وأننا متقدمون، هذه القدرة الرهيبة التي يعملها اليهود: لبس الحق بالباطل؛ الله حكاها عنهم كصفة سيئة، وعندما يحكيها كما قلت: أنه يجب أن نتساءل هل عندما يصف الله اليهود بأنهم قديرون على لبس الحق بالباطل سيترك المسألة بدون حل أم أنه سيهدي؟ سيهدي الأمة إلى ما يمكن أن يجعلها قديرة، وبمنأى عن تلبيس بني إسرائيل لا بد أن يكون قد وضع، وقد وضع فعلاً. ذكر عنهم حرصهم الشديد مع قدرتهم على تلبيس الحق بالباطل أنهم أيضاً ينطلقون بوُدٍ ورغبة ودافع قوي إلى مسخ المسلمين {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً} (البقرة: من الآية١٠٩).

اليهود يعرفون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هناك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا استطاعوا أن يمسخونا كفاراً هم لا يريدون أن نكون يهوداً.. وقالوا هم في وثائقهم المسماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهوداً, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهوداً

نحن نقرأ عن اليهود أليس تاريخا أسود؟ أليسوا سيئين؟ أليست حالة غريبة جداً هم عليها؟ يقتلون النبيين، يكذبون بآيات الله، يتكلمون على الله بالسوء ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ (المائدة: من الآية ٦٤) لكنا لا ننظر إلى واقعنا نحن، أننا وصلنا نحن العرب أسوء من بني إسرائيل، في تعاملهم مع كتابهم، وفي تعاملهم مع أنبياءهم، وفي تعاملهم مع البشر ومع بعضهم بعض.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

ولكن يكونوا كفاراً يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيه الإيمان.

يودوا أن نكون كُفَّاراً ولم يقل:[يودوا أن نكون يهوداً]، هم ليسو مشغولين بأن يدعونا إلى أن نكون يهوداً, لماذا لا يودون أن نكون يهوداً ويودون أن نكون كفاراً؟ هم هَمّهم الرئيسي أن لا نحمل إيماناً نُمنح به تأييد الله ورعايته فيصعب عليهم مواجهتنا, ويصعب عليهم ضربنا.. فليفسدونا فليحولونا إلى كفار, هذا هو الذي يريدون.

ثم يقول أيضاً في آية أخرى, يقول عنهم: {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً}(النساء:٤٤ - ٤٥) وبعدها يقول: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ} (النساء: من الآية٤٦).. إلى آخر الآيات.

كراهتهم أن يروا المسلمين في خير, في تقدم, في رخاء.. فذلك شيء يعملون بجدٍ على أن يحولوا بين الأمة وبين الوصول إليه {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}(البقرة: من الآية١٠٥) وفعلاً نحن هنا في اليمن كمثال ناهيك عن بقية الدول العربية والمسألة هي واحدة طعامنا, لباسنا, أدْوِيَتُنا, مختلف الكماليات التي نستخدمها, الصابون, الشامبو مختلف المشروبات, مختلف العطور, الأشياء الكثيرة جداً جداً التي نستهلكها معظمها شركات أجنبية بأيدي اليهود.

هم لا يريدون أن يصل الناس إلى مستوى أن يصنعوا لأنفسهم, أن يكتفوا بأنفسهم في مجال الزراعة, في مختلف شئون الحياة لا يودون لنا أي خير يريدون منا أن نظل سوقاً استهلاكية نستهلك منتجاتهم, وليضعوا مصنعاً هنا في هذا البلد العربي, أو في ذلك البلد العربي المصنع لنفس الشركة اسم المنتج يحمل نفس اسم الشركة صابون [آريال] صابون [كرستال] صابون كذا كلها نفس الأسماء بسكوت أبو ولد وغيره هي نفس الأسماء لنفس الشركات والمنتج لها الرئيسي, والشركة يكون مقرها في بريطانيا أو في أي مكان في دول الغرب أو في أمريكا وهنا مصنع يوفر عليهم كثير من الأموال عندما يكون مصنع هنا.. وليخدعونا نحن بأن هذا هو منتج وطني, واقرأ على كثير من المنتجات [بترخيص من شركة كذا] التي مقرها في نيويورك أو مقرها في لندن أو في أي دولة من الدول الأخرى، فكل ما نستهلك معظمه يصب إلى جيوب اليهود.

هذا بالنسبة للخير في هذا الجانب الاقتصادي في جانب ما نستهلكه في مجال الغذاء. الدواء كذلك معظم الأدوية من شركات أجنبية، واليهود معلوم بأنهم هم أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة المسيطرة على قطاعات واسعة من الاقتصاد في أمريكا وفي دول الغرب في أوربا وغيرها. يحملون عداوةً شديدةً لكم فهم لا يودون لكم أي خير, وهم دائماً دائماً مستشعرون لهذه العداوة لأنه أناس لا تعرفهم ولا بينك وبينهم، أنت لا تودهم, ولا تبغضهم, لا تعاديهم, ولا تواليهم.

أليس هذا قد يحصل؟. لكن اليهود بالنسبة لنا مشاعر داخلية توجه داخلي حالة نفسية لديهم أنهم لا يريدون لنا أي خير ويعملون على أن لا نصل إلى أي خير لماذا؟ لأنهم أعداء ويريد الله أن يقول لنا إنهم أعداء, إنهم أعداء، ويجب أن تتعاملوا معهم كأعداء وأن تحملوا لهم عقدة العداء.

{وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ}(آل عمران: من الآية٦٩) نفس الشيء الإضلال هو ما يحصل في الجانب الثقافي, في الجانب السياسي, في مختلف الأشياء اليهود وراء إضلال المسلمين.

قضية أن يبقى الإسلام هو المسيطر على مشاعر

■ نسير بسيرة اليهود ووفق ما يريد اليهود, ونحسب أننا مهتدون, وأننا أحرار, وأننا وطنيون وأننا متحضرون وأننا متقدمون، هذه القدرة الرهيبة التي يعملها اليهود: لبس الحق بالباطل؛ الله حكاها عنهم كصفة سيئة

■ ﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ﴾(الحشر:١٤) هذه عن اليهود تحكي أيضاً في [سورة الحشر] فلماذا وصل الأمر إلى هذا الحال؟

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

المسلمين, وأمجاده وعظمائه, وأحداثه هي الأشياء التي يستوحي منها المسلمون ما يتعلق بحاضرهم.. حاولوا أن يصرفونا عن تاريخنا الإسلامي, وأن يعيدوا كل بلدٍ عربي إلى تاريخه الجاهلي.

في اليمن يشدون اليمنيين إلى التاريخ السبأي والحميري, ويجعلونهم يقدسون, ويعظمون بقايا أعمدة في مأرب من آثار دولة معين, أو آثار دولة سبأ في مأرب, وفي الجوف, أو في غيرها, وأن هذا هو تاريخنا وأنا كنا أصحاب حضارة, وكنا.. وكنا.. والتاريخ الإسلامي لا أثر له!.

من أين يحصل هذا؟ شد العرب إلى تاريخهم الجاهلي؟ هل عن طريق أفراد عاديين؟ أم عن طريق وزارات الثقافة في بلدانهم؟ وزارة الثقافة التي هي جزءٌ من الدولة في كل وطن عربي هي التي تهتم بأن تشد أبناء ذلك الوطن إلى تاريخهم الجاهلي.

في مصر نفس الشيء يشدون المصريين إلى تاريخهم الفرعوني, ويضعون لفرعون رمسيس [تمثالاً] كبيراً في ميدان يسمونه[ميدان رمسيس] وتسمع: [شارع رمسيس] [مطعم رمسيس] [صالون رمسيس] وترى النقوش الفرعونية من جديد.. وأحياناً اللهجة العبرانية التي يعتقدون بأنها هي كانت هي اللهجة الفرعونية [شالوم عليخوم] يستخدمها الآن المصريون في منطقهم في شوارع القاهرة - كما بلغنا [السلام عليكم] [شالوم عليخوم] اللهجة العبرانية التي يعتقدون بأنها هي من تراثهم القديم, ومن الشيء الذي يجب أن يفتخروا به. في العراق في سوريا نفس الشيء التاريخ الآشوري التاريخ البابلي وهكذا في كل منطقة أضلوا.

ويضعوا عقائدياً بطريقةٍ أو بأخرى, يجعلون تعظيم أولياء الله, الحفاظ على معالم معينة على ولي, على إمام, على مولد للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) على أي أثر إسلامي.. الاهتمام به, تعظيمه يعتبر بدعة وشركاً! فليُقضى على أي مَعْلم إسلامي، ولنَحُل بين المسلمين وبين أن يعظموا أي ولي من أوليائهم, أو معلم من معالمهم, أو علم من أعلام دينهم, من الأئمة والعلماء وغيرهم. من أين جاءت هذه الأشياء؟ أليست لإضلال الأمة, لتجريدها عن هويتها الدينية, عن هويتها الإسلامية: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ}(آل عمران: من الآية٦٩).

ولشدة حرصهم كانوا يطمعون أن يضلوا حتى النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يعرفون أنه نبيٌ من الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم, ثم مع ذلك يطمعون إلى أن يضلوه! فكيف لا يطمعون أن يضلوا هذه الأمة؟ أليس هذا هو ما يمكن أن نفهم؟ أنهم إذا كانوا من شدة حرصهم يحاولون أن يضلوا حتى النبي الذي يعرفون أنه نبي من عند الله فكيف لا يعملون في مجال إضلالنا.

لقد أضلونا من قمة رأسنا إلى أخمص أقدامنا فعلاً ثقافياً، اعتقادياً، سياسياً، اقتصادياً!.

الرّبا جعلوه يصل كل بيت من بيوتنا، البنوك في البلدان العربية تتعامل بالربا، البنوك المركزية التي تنطلق منها عملات أي دولة عربية تتعامل بالربا، وكل عملة في جيبك مصبوغةٌ بالربا، وكل لقمة تأكلها الآن, وكل حاجةٍ تستخدمها من إنتاج شركة معينة, أو تمويل تاجر معين مصبوغة بالربا, مصبوغةٌ بالربا.

والمعروف عن اليهود أنهم في تاريخهم التجاري والاقتصادي معروفون بالربا وبالتعامل بالربا. لقد استطاعوا أن يوصلوا الربا إلى كل بيت ناهيك عن كل قطرٍ من الأقطار العربية.

القائد العربي الوحيد الـــ

يتصدر قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي المشهد العربي والإسلامي من جديد، وقد قرر اتخاذ قرارات تأريخيه في مواجهة العجرفة الصهيوامريكية في غزة اكثر فاعلية وغير قابلة للاستهلاك الإعلامي..

ظل السيد القائد منذ كلماته مساء الثلاثاء وحتى اللحظة حديث المغردين ووسائل الاعلام والخبراء على مستوى العالمين العربي والإسلامي.. لقد شكل قراره اغلاق باب المندب في وجه الاحتلال الإسرائيلي خطوة لم يتوقعها اكبر عباقرة التحليل السياسي، ومثل صدمة في تاريخ أمريكا والغرب وإسرائيل ممن كانت تعتقد بأنها أصبحت المهيمنة على العالم ولا احد قادر على اعتراضها ..

منذ أيام ، ظلت قوات صنعاء وبتوجيهات السيد القائد تنفذ هجمات جوية واسعة ، البعض حاول التقليل منها أما بتسويق دعائه عدم وصولها أو محاولة تدجينها بأهداف سياسية، لكنها كانت بالنسبة لخبراء اكثر دراية وفهم لما يدور عسكريا ، محاولات لجس نبض الاحتلال وحلفائه واختبار قدرات دفاعته الجوية التي ظل يتفاخر بها لعقود من الزمن ويرهب بها اكبر عتاولة القوة في المنطقة.

لم تكن تلك الهجمات الا مقدمة لما هو اتى ، وهذا محل اجماع للخبراء العسكريين، وقد اثبت السيد القائد بأن خطواته التصعيدية مدروسة ووفق استراتيجية لا تهدف لجر المنطقة للحرب بل للضغط اكثر على الاحتلال وحلفائه لوقف مجازره بحق نحو مليوني فلسطيني مسلم جريمتهم الوحيدة انهم أرادوا كسر عصا المؤامرة وتثبيت واقع على ارضهم التي يتعرضون فيها يوميا لأشد الانتهاكات والتنكيل من قبل احتلال همجي غاشم لا يعرف الا مبدأ القوة وداعمين غربيين يرون في هذه المعركة اكثر قدسية واشقاء عرب لاهم لهم سوى كيفية التخلص من كابوس الحركات الإسلامية بكافة تشكيلاتها على امل بناء واقع يحقق لهم مكاسب ولو على حساب امة بكاملها.

وبكلمته الهادئة، برهن السيد القائد بأنه يمني عربي خالص ، شدته النخوة والشهامة والاخوة والإنسانية لتوجيه سلاحه صوب العدو الحقيقي للامة والذي ظل منذ الوهلة الأولى لتأسيس حركة انصار الله يرفعه كشعار ، ولم يأبه لتخاذل بقية الأنظمة العربية والإسلامية التي اجتمع قادتها في الرياض لمطالبة المجتمع الدولي بإدانة الاحتلال، ولا لتهديدات اكبر قوة في العالم حشدت إلى محيطه اكبر قدر من ترسانتها العسكرية والنووية.

بهذه المواقف المتقدمة والمفقودة في الأوساط العربية والإسلامية، منذ حرب ١٩٧٣ ، والنكبة ، يكون القائد قد وضع قواعد جديدة للعبة في المنطقة برمتها ولم يعد ثمة من خيارات سوى وقف فوري للحرب والتدمير والتهجير لغزة أو توسيع رقعة الحرب والمواجهة ، فالوضع الان وفي ظل القتل والتنكيل والتدمير والقصف لا يحتمل خيار ثالث ولا مجال للمداهنة والحسابات السياسية والاقتصادية في معركة الامة..

اليمنيون يصنعون المعجزات

وفي هذا السياق قال الكاتب العربي الكبير عبدالباري عطوان ان الحرب على غزة بدأت فعليا بالتوسع على عدة جبهات واهمها واخطرها في اليمن.

واضاف رئيس تحرير جريدة راي اليوم اللندنية بان اليمن يصنع اليوم المعجزات حيث اعلن السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي صراحة استهداف ايلات في النقب المحتل بالمسيرات والصواريخ المجنحة .

واشار في حديثه اليومي على قناته في يوتيوب الى ان الاخطر هو كشفه عن قيام القوات اليمنية باصطياد السفن الاسرائيلية في البحر الاحمر وستقوم بمطاردتها وملاحقتها الى باب المندب وعن احتمال وقوع اغلاق لباب المندب ما يعني تحول الحرب الى حرب شاملة في المنطقة.

واكد انه اذا اغلق مضيق باب المندب فمعنى ذلك أقفاله امام ٨٠٪ من حجم التجارة العالمية التي تمر من باب المندب واقفاله امام جميع السفن الاوروبية والامريكية والاسرائيلية ايضا فلا حاجة لتخفيض انتاج النفط او الحديث عن حصار فالكل سيصبح هنا محاصرون.

وعبر عطوان عن فخره من اليمنيين الذين يصنعون المعجزات مضيفا أنا أحب اليمن ولا أنكر ذلك لإ نهم رجال وشجعان وينفذون العمليات.

وأنا أحب اليمن ولا أنكر ذلك لآنهم رجال وشجعان وينفذون العمليات

أكثر من ذلك اليوم السيد عبدالملك الحوثي قال نحن نتصيد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وسوف نتتبعها وندمرها

ليس مستبعد يتم إغلاق بأب المندب وتكون هناك حرب شاملة

تحية لليمانيين ولسيد اليمن عبدالملك الحوثي

الناشط الكويتي فيصل الويسان علق على قرار القائد التاريخي بأن اليمن لم يبقي عذرا لأحد، رغم جراحاته وضعف اقتصاده وتأثير سنوات الحروب التي لم تهدأ على أرضه ها هو ينهض بكبرياء قل نظيره في هذا الزمن ليعلن عن مناصرته قولا وعملا لغزة والأقصى. واضاف: تحية لليمانيين ولسيد اليمن عبدالملك الحوثي.

دمت سنداً وذخراً للأمة

المحامي والنائب السابق في مجلس الأمة الكويتي قال مخاطباً السيد في وصفك نحتاج ان لا نضغط الكلمات وان لا نكبح نزيف الحبر .. كيف لا وانت سلسل قوم افواههم طريقاً للقرأن ، قوم طهرهم الله تطهيرا دمت سند وذخراً لامة.جدك نبيها

اقوى تهديد لإسرائيل منذ نشأة كيانهم

الدكتورة سعاد القيسمي قالت إنه اقوى تهديد لإسرائيل منذ نشأة كيانهم ١٩٤٨ اطلقه القائد ابن فاتح خيبر السيد الحوثي

"لن نيأس وسنبحث عن جميع سفنهم المتخفية بأعلام عربية ولن نتردد في استهدافها .

الناشطه لبنانية زينب موسوي فقالت ملخص خطاب السيد الأممي

ـذي أعـاد للأمة مكانتها

"نحـنُ نـردع ولا نرتـدع، فانتظـروا منـا الجحيم"

اليمن كرّار ليس بفرّار

الناشط اللبناني حسن فاخوري كتب

اليمن كرّار ليس بفرّار، يحبّ الله ورسـوله ويحبـه الله ورسـوله، جبرائيل عـن يمينه وميكائيل عن يسـاره؛ لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ..

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ} ..

كما انتصر اليمن ستنتصر غـزة..

الاعلامية في قناة الميادين زهراء ديراني فعلقت قائلة

مـن اجتمعوا لإعـلان العدوان علـى اليمن عـام ٢٠١٥.. هم أنفسـهم اليـوم في خندق العدوان على غـزة..

وكما انتصـر اليمن على العربـان والغزاة.. سينتصر الدم على السيف في غـزة..

هو الله

سيعيد أبطال اليمن وجه الجزيرة إلى الضوء

الناشـط الاعلامـي والباحـث السـياسي السوري جو غانم فكتب

سـيعيد أبطال اليمن وجه الجزيرة العربية الجميـل والكريم إلى الضـوء، بعد أن ظلّ "قفاها" في الواجهةِ لزمنٍ طويل.

انتصار اليمن هو انتصار الإيمان

الناشـطة الإعلاميـة والحقوقيـة اللبنانية زهراء قبيسي فكتبت في منصة إكس

الانتصار كله في هذه الثواني.

البعـض يظن ان سـر انتصـارات اليمن هو التطـور العسـكري، لكـن القضيـة ليسـت قضية عسكرية.

انتصـار اليمـن هـو انتصـار عقيـدة وفكر وإيمان وهوية وثبات ويقين!

هـذا الإيمـان هـو الـذي سـبَّب التطـور العسـكري وهو الذي يعطـي الفعالية للقوة العسكرية في الميدان

لكن نصر اليمن إيماني!

اليمن أهل المدد

الكاتـب والمفكر الكويتي عبـدالله النفيسي فتساءل لو ان اليمن كانت بجوار فلسطين

كيف سـيكون حال الصهاينة عندما يكون هنـاك أهل المـدد الذي وصفهم به رسـولنا الكريم اليمنيين واليمن

دوله عربيـه عندها غيره على المقدسـات الدينية وتحب اخوانها العرب.

شعب اليمن هو شعب القرآن و الفرقان و الإيمان

المفكـر العربـي ومقدم في قنـاة الميادين الجزائري يحيى أبو زكريا فكتب رسالة

إلى الشعب اليمني

سأشـهد أمـام رسـول الله روحـي فداه و صلـى الله عليـه و ألـه يوم القيامـة ، انكم شـعب القـرآن و الفرقـان و الإيمان و انكم لـم تتخلوا عن فلسـطين قـط جزاكم الله عن رسول الله خير الجزاء

وهذه بعض المقتبسات لعدد من الناشطين

حكومـة الاحتلال تـدرس كيفية الرد على اليمـن ،، لكـن اليمن لا تـدرس كيفية ومتى تقصف دولة الاحتلال.

شافي العجيل

ناشط إعلامي وكاتب ومحلل سياسي من العراق

بعدما سـمعنا بيانات القمم تأكد لنا ضعف حكام العرب والمسلمين ومواقفهم هزيلة وانبطاحيـة ٥٧ قائـد فـي كفـة وهؤلاء القـادة فـي كفـة سـماحة السـيد حسـن نصـرالله وسـماحة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي. إنهم قـادة صادقون القـول والفعـل ومثـل هـؤلاء القـادة تحتاجهم الأمة فـي هذا الوقت العصيب إنهم أمل الأمة

عبدالرحمن السحيمي

ناشط إعلامي وسياسي معارض مهاجر من بلاد الحجاز

مـا جرى ضد إيران بعـد نجاح الثورة التي قادها السـيد الخميني جـرى بالضبط ضد اليمـن بعد نجاح الثورة التي قادها السـيد عبـد الملـك الحوثـي (ثـورة ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤).

- بعـد الثورة الإيرانية بسـنة واحدة شـن صدام حرباً عدوانية ضد إيران استمرت ٨ سنوات بدعم من أمريكا وأوروبا وغالبية الانظمة العربية.

- بعـد الثـورة اليمنية بسـنة واحدة شـن نظام آل سـعود حربـاً عدوانية ضد اليمن استمرت ٨ سنوات كذلك بدعم من أمريكا وأوروبـا والكيـان الصهيونـي وغالبيـة الأنظمة العربية.

- خرجـت إ يـران مـن الحـرب منتصـرة وتحولـت إلـى قـوة إقليميـة داعمـة للمقاومة الفلسطينية وكل قوى المقاومة ضـد الكيـان الصهيوني وراعيتـه أمريكا، وهذا ما حصل لليمن بالضبط.

- بعـد تأكيد قدراتها وتثبيت دعائم قوتها تـم التعامـل مع إيـران الثوريـة المقاوِمة كأمر واقع، وتم إشـراكها كلاعب أسـاسي فـي جميع مفاوضـات وتسـويات ملفات المنطقة، وهذا ما سيحصل لليمن بالضبط في المستقبل القريب

الحوثي فخر الامة

اليمن ينتصر لفلسطين

احمد عبده السادة

كاتب صحفي وناشط إعلامي من العراق

بـدأ عصر "الغرب الأميركي "بالأفول، بعد أن بدأ بالتوحش وانتهى بتقيّؤ التوحش،" دون أن يمـرّ بمرحلـة الحضـارة" ،إلا فـي مضـارب بعض العرب ،ما زال اليانكي إلهًا ونموذجـه مقدس..وحدهـم أهـل اليمن، بغالبيتهـم، نجوا من هذا العصر، هم أصل العالم الآن، لا أصل العرب وحسب.

عزيز يا يمن

جو غانم

ناشط اعلامي وكاتب صحفي وباحث سياسي من سوريا

التحالـف السـعودي الإماراتـي الـذي اسـتقوى علـى أطفـال اليمـن لا تتوقعوا منه أبداً أن يقف إلى جانب أطفال غزة..

فاطمة فتوني

صحفية وناشطة إعلامية ومحرره في قناة الميادين من لبنان

السّـلام عليكم بجوامع السّـلام يـا أنصار المظلومين في فلسطين وفي كلّ مكان ..

حسن فاخوري

ناشط إعلامي وحقوقي في محور المقاومة من لبنان

٨ سـنوات واكثـر مـن القصـف والتدميـر لليمن,

جيوش جرارة وأسلحة فتاكة,

وأموال طائلة,

كل ذلك لذبح اليمنيين ولتمزيق اليمن ,

قصف أهوج لا يتوقف,

وجيوش من المرتزقة,

حصار حتى الموت جوعا ومرضا,

وأين كل ذلك عن غزة العزة عن فلسطين المحتلة عن القدس الشريف !!

أيـن عروبـة وإسـلام وجيوش وأسـلحة الخونة

سعيد علاشي

خلال تدشينه الذكرى السنوية للشهيد : السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي :

إن شاء الله سنظفر بسفن العدو الإسرائيلي

■نتوجه بالتحية والتقدير لكل آباء الشهداء وأقاربهم المضحين الصابرين المحتسبين.

■الشهداء مدرسة نموذجية تجسد لنا قيم الإسلام ومبادئه، وفي كل عام نحرص على إحياء ذكراهم عرفانًا بحقهم واعترافًا بأهمية ما يتحقق في واقعنا كثمرة لعطائهم.

■أهمية الشهادة مرتبطة بإحياء الروح الجهادية في الأمة التي تحتاج أن تتحرك في سبيل الله لإحياء فريضة الجهاد.

■عز الأمة وكرامتها ومجدها ارتبط بإحياء فريضة الجهاد في سبيل الله، ودون الجهاد تهون الأمة وتذل وتشتت ويستعبدها أعداؤها.

■عندما لا يتحرك أهل الخير والإيمان في إطار مسؤولياتهم وفقًا لسُنة الله فهم يفسحون المجال لجبهة الشر والمجرمين والطغاة نتيجة تخاذلهم.

■المجتمعات البشرية تسعى لكسب القوة والمنعة والقدرة العسكرية وكل وسائل الدفاع عن النفس، بل إن بعضها لا يكتفي بهذا المستوى ويسعى للسيطرة على الآخرين وثرواتهم.

كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي "يحفظه الله"
الثلاثاء ١ جماد الأولى ١٤٤٥هـ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م

حياكم الله جميعاً، وأهلاً وسهلاً ومرحباً، نرحب بكم أيها الإخوة الحاضرون جميعاً، في البدء بالآباء العلماء الأجلاء الحاضرين، وكذلك بالحاضرين من آباء وأقارب الشهداء، وكذلك بالحاضرين من الإخوة المسؤولين في الدولة، وبالحاضرين من إخوتي الأعزاء... كافة الحاضرين، حياكم الله جميعاً، وأهلاً وسهلاً ومرحباً.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحمدُ لله رَبِّ العالَمين، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللّهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجبين، وعن سائر عبادك الصالحين والمجاهدين.
أيُّها الإخوة:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛
في بداية هذه الكلمة نتوجه بالتحية، والتبجيل، والإعزاز، والتقدير لكل آباء الشهداء، وأقارب الشهداء المضحِّين، الصابرين، المحتسبين، ونسأل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن يرفع مقامات ومنازل شهدائنا الأبرار، وأن يتقبَّل من أسرهم، ويتقبل من مجتمعنا المضحي والصابر والمجاهد هذا العطاء.

وفي هذه المناسبة التي هي ذكرى سنوية، دائماً نركِّز فيها على تخليد ذكرى الشهداء، والحديث عنهم، والحديث عن سيرهم، وعن عطائهم؛ باعتبارهم مدرسة نموذجية تقدِّم لنا وتجسِّد لنا قيم الإسلام ومبادئه، عرفاناً بحقهم، واستفادةً منهم، واعترافاً بعظيم منزلتهم عند الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وبأهمية عطائهم فيما يتعلق بنا في واقعنا، وبما كتبه الله كثمرةٍ لذلك العطاء، ولتلك التضحية من نصرٍ، وعزٍ، وكرامةٍ، وحياةٍ لشعبنا وأمتنا.

ثم أيضاً بالحديث عن قدسية الشهادة، وعن مفهوم الشهادة بالمعنى الصحيح، والمفهوم الصحيح الذي قدَّمه القرآن الكريم، وأهمية هذا المفهوم الذي له صلة كبيرة جدًّا بحياة الأمة، بعزتها، بقيمها، بدينها، بمبادئها الإسلامية الإلهية العظيمة، والحديث كذلك عن أهمية المسؤولية تجاه أسر الشهداء، التي نحن جميعاً على المستوى الرسمي والشعبي معنيون بها، بالاهتمام بأسر الشهداء على كل المستويات: الرعاية المادية للفقراء منهم، ومواساة المحتاجين منهم، العناية بهم، العناية بهم على المستوى المعنوي، وأيضاً على كافة المستويات.

فهذه المناسبة هي تلفت النظر إلى هذه النقاط بشكلٍ أكبر، وإلَّا فهذه الأمور هي محط اهتمام بشكلٍ مستمر، ونحن معنيون بها على الدوام، إلَّا أنَّ مثل هذه المناسبات تزيدنا اهتماماً، وتلفت نظرنا أكثر، وهي مفيدةٌ ومهمة، نحن بحاجة إليها في المقدِّمة، أمَّا الشهداء فهم أغنياء عن ذلك، الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" قد شرَّفهم، ومنَّ عليهم بما أعدَّ لهم من عظيم المنزلة والثواب والأجر العظيم، ولكن نحن من نستفيد تربوياً وأخلاقياً وإنسانياً وإيمانياً، ونستفيد في الواقع بما نتزوده أيضاً من هذه المدرسة المعطاءة، التي هي عظيمة

في البحر الأحمر وسنتكل بهم

■ مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هي من أهم المواقف التي يجب أن تتبناها شعوب أمتنا

■ **نطلب من الدول التي تفصل جغرافيًا بيننا وبين فلسطين ولو على الأقل ليختبروا مصداقيتنا أن يفتحوا منفذًا بريًا للمرور فقط يصل عبره أبناء شعبنا إلى فلسطين**

■ 57 دولة عربية وإسلامية بثقلها وإمكاناتها خرجت ببيان يمكن أن يصدر من مدرسة ابتدائية ومن شخص واحد

■ **بينما تعيش غزة العدوان والحصار يستضيف النظام السعودي فرقًا غربية مروجة للشذوذ ومغنية يهودية تفتتح الموسم بأغنية تسيء إلى الله**

■ أقول لشعبنا العزيز فيما يتعلق بالتغيير الجذري إن عملنا مستمر ضمن برنامج عمل يومي ولا يتوقف

العطاء، وعظيمة الأثر، وعظيمة النتائج.

عندما نعود إلى القرآن الكريم، نجد أنَّ الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أثنى بعظيم الثناء على الشهداء، ووعدهم بالوعد العظيم، والأجر الكبير، والمنزلة الرفيعة، وهذا يلفت نظرنا إلى الأهمية الكبيرة للشهادة، وهذه الأهمية مرتبطةٌ بإحياء الروح الجهادية في الأمة؛ لأن هذه الأمة تحتاج إلى أن تتحرك في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" لإحياء فريضة الجهاد في واقعها، ارتبط عز هذه الأمة، مجد هذه الأمة، كرامتها، حريتها، استقلالها، منعتها، قوتها، كل هذا ارتبط بإحياء فريضة الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، بدون الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" تذل الأمة، وتهون الأمة، وتضعف الأمة، وتتشتت الأمة، ويقهرها أعداؤها، ويغلبها أعداؤها، ويستذلها ويستعبدها ويقهرها أعداؤها.

الجهاد في سبيل الله هو نَظْمٌ لجانبٍ مهم في واقع الأمة، فالمجتمعات البشرية تعيش في واقعها حالة الصراع، حالة النزاع، حالة الاختلاف، والشر موجودٌ في واقع البشر، هناك أشرار، هناك خلافات، هناك أطماع، هناك من يتحركون من أبناء المجتمع البشري وهم يحملون عقدة البغي، والعدوان، والطغيان، والاستكبار، ويمارسون الظلم، ويشكِّلون خطراً وتهديداً على أمن المجتمعات البشرية، على السلم في المجتمع البشري، وبدون أن يتحرك الآخرون الذين ينتمون إلى الخير، ينتمون إلى الإيمان بالمبادئ الإلهية، والقيم الإلهية، والقيم الفطرية والإنسانية، بدون أن يتحركوا هم أيضاً في إطار مسؤولياتهم المقدَّسة، مسؤولياتهم العظيمة، وفقاً لسنَّة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، التي عبَّر عنها الله في القرآن الكريم بقوله: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ}[البقرة: من الآية٢٥١]، بدون أن يتحركوا، هم يفسحون المجال نتيجة لتخاذلهم لجبهة الشر، للمجرمين، للطغاة، للأشرار المجرمين، السفاحين، السفاكين للدماء، وينتج عن ذلك مآسٍ كبيرة، وكوارث رهيبة، ومظالم خطير جدًّا في واقع الناس.

فالمجتمعات البشرية بشكلٍ عام تسعى لأن تكتسب في واقعها القوة، والمنعة، والقدرة العسكرية، وكل وسائل القوة التي تساعدها على الدفاع عن نفسها، على دفع الأخطار عنها.

بل البعض من المجتمعات البشرية لا تكتفي بهذا المستوى من الاهتمام، من الجهوزية، من السعي للقوة، بل تسعى إلى أن تكون في مستوى القدرة على ضرب الآخرين، على السيطرة على الآخرين، على قهر الآخرين، على التغلب عليهم، وعلى ثرواتهم، وهذا معروفٌ في الواقع البشري: أنَّ هناك اهتمام كبير بأن تكون المجتمعات قوية، وأن تكتسب كل وسائل القوة التي تحميها، أو أكثر من ذلك: تستغلها لاستهداف الآخرين والسيطرة عليهم.

فالإسلام هو ينظم هذه المسألة: مسألة أن تسعى الأمة لتكون قويةً، منيعةً، قادرةً على دفع الخطر عنها، على دفع الشر عنها، ينظم هذه المسألة ضمن الالتزامات الإيمانية والأخلاقية، ووفق القيم الإلهية، والمبادئ الإلهية، والضوابط الأخلاقية، ويربطها في غاياتها وأهدافها بما هو مقدَّس، بما هو مرتبط بالقيم والمبادئ والأخلاق الإلهية.

وبدون الاهتمام بهذا الجانب، فالنتيجة خطيرة جدًّا في واقع الأمة: تبقى الأمة بدون منعة، بدون قوة، بدون عزة، ويستبيحها الأشرار الطغاة المجرمون الظالمون، يستغلون ضعفها، يستغلون عجزها، يستغلون هوانها وذلها، فيستهدفونها بكل أشكال الاستهداف.

وواقع المسلمين هو يترجم هذه الحقائق: حالة الضعف في الواقع الإسلامي، في واقع المسلمين، وليس في الإسلام نفسه، حالة الضعف الرهيب، وما ينتج عنه، وما يترتب عليه من مآسٍ ومظالم كبيرة في واقع أمتنا، هو يدل بشكلٍ واضح على أهمية هذه الفريضة، وما يرتبط بها من نتائج مهمة في واقع الأمة.

عند الحديث عن مسؤولية الأمة في الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" كأمة لها رسالة، ولها مسؤولية، ولها حاجة وضرورة بأن تكون أمة قوية، منيعة، تقدر على النهوض بمسؤولياتها من جهة، وعلى حماية نفسها من جهةٍ أخرى، عند الحديث عن هذا، يبرز في مقدِّمة العوائق: عائق الخوف، وبالذات أنَّ الأعداء (أعداء الله، وأعداء الإنسانية، الطغاة، المجرمين، الظالمين) يستخدمون وسائل الجبروت والظلم والطغيان بحق الناس كأسلوب

■ حالة الضعف في واقع المسلمين وما يترتب عليه من مآس في واقع أمتنا يدل بشكل واضح على أهمية فريضة الجهاد في سبيل الله.

■ هناك حاجة وضرورة أن تكون الأمة قوية منيعة تقدر على النهوض بمسؤولياتها من جهة وحماية نفسها من جهة أخرى.

• الطغاة الظالمون يستخدمون وسائل الجبروت لترهيب الناس وزرع الخوف في نفوسهم وهذا ما نراه في ممارسات القتل بوحشية وإجرام.

■ الأمة بحاجة لأن تحمل روحية الشهادة التي تجتاز من خلالها حاجز الخوف والرهبة من الأعداء لتنطلق بجدية في حمل راية الجهاد.

■ إذا كان القتل وسيلة يحرص الأعداء من خلالها لتكبيل الشعوب وإذلالها، فالأمة تدفع ثمنا أكبر بتخاذلها وقعودها وتنصلها عن مسؤولياتها.

■ قعود الأمة وتخاذلها وفقدان الروح الجهادية يجعلها تخسر حريتها وكرامتها واستقلالها وتقدم الخسائر الرهيبة جدًا وتكون في وضعية مطمعة للأعداء.

■ عندما تفقد الأمة الروح الجهادية وحب الشهادة وتعيش الروح الانهزامية سيقهرها أعداؤها وللأسف وصل الحال في واقع أمتنا للانحدار إلى مرحلة أن يتمكن اليهود من إذلالها.

للسيطرة عليهم من خلال الترهيب، من خلال التخويف، من خلال زرع الخوف في نفوسهم، فممارسات القتل بوحشية وإجرام، هي ممارسة معروفة بالنسبة لهم، كل قوى الشر، كل قوى الإجرام والطغيان، تجعل من أسلوب القتل بطريقة وحشية

يتبع

■ لن نكترث لكل خطوات الضغط والتهديد الأمريكية ولن تصرفنا عن موقفنا المبدئي الصادق، فشعبنا بهويته الإيمانية شعب شجاع وأبي.

■ أين هي حقوق الإنسان والمرأة والطفل في فلسطين؟ عندما يأتي أي أحد من أبناء الغرب الكافر ليمرر مؤامراته تحت عناوين حقوقية سنلعنه.

■57 دولة عربية وإسلامية بثقلها وإمكاناتها خرجت ببيان يمكن أن يصدر من مدرسة ابتدائية ومن شخص واحد.

■تقدمت بعض الدول بصيغة أفضل تتضمن بعض الخطوات العملية ورفضتها دول أخرى على رأسها السعودية لتكون مخرجات القمة بيانًا عاديًا جدًا سخر منه الإسرائيلي.

■كيان العدو فهم من بيان القمة العربية والإسلامية أنهم يراعونه ويكبلون الأمة كي لا تتخذ أي إجراء عملي ولا تتخذ موقفًا حازمًا بالحد الأدنى.

■موقف بعض الدول العربية لم يرقَ إلى موقف دول لا عربية ولا إسلامية مثل كولومبيا وبعض دول أمريكا الجنوبية التي قاطعت كيان العدو.

■بعض الدول العربية لا تكتفي بالتخاذل بل لها تواطؤ تحت الطاولة مع الأمريكي ليفعل الإسرائيلي ما يريد في غزة.

■التعاون من الغرب الكافر مع الظالم المجرم وهو في موقع البغي والإجرام يأتي في وقت يتخاذل فيه أغلب المسلمين عن دعم الشعب الفلسطيني المظلوم.

وجماعية، القتل للناس بطريقة الإبادة الجماعية، القتل للرجال والنساء، والكبار والصغار، القتل الجماعي للناس في منازلهم، في مساكنهم، في أماكن تجمعاتهم، القتل ليس فقط في المعركة وفي الميدان، القتل للمدنيين، القتل للمسالمين، القتل للذين هم حتى في منازلهم، القتل بطريقة وحشية، الاستباحة لكل الحرمات، هو ممارسة واضحة، وسلوكٌ أساسيٌ من سلوكهم وممارساتهم؛ ولذلك فالأمة بحاجة إلى أن تحمل روحية الشهادة، التي تجتاز من خلالها حاجز الخوف والرهبة من جهة الأعداء، ويشجع الأمة للانطلاقة بجدية لحمل راية الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وإن كان هناك احتمال الشهادة، فالشهادة شرفٌ كبير.

إذا كان القتل وسيلة يحرص الأعداء من خلالها إلى تكبيل الشعوب، وإخافتها، وإذلالها، وقهرها، والسيطرة عليها، وكان التهرب من الجهاد في مقدِّمة عوائقه: الخوف من القتل، فالأمة تدفع ثمناً أكبر بتخاذلها، بقعودها، بجمودها، بتنصلها عن مسؤولياتها المقدَّسة، تدفع ثمناً أكبر، فيكون ضحاياها بالآلاف المؤلفة من دون موقف، من دون تحرك في مواجهة الأعداء، وهذا ما حصل كثيراً للمسلمين في تاريخهم، سواءً في مراحل المواجهة مع التتار، أو الصليبيين، أو كذلك مع المجتمعات الأوروبية في حروبها واستعمارها في العصر الحديث، وفي مراحل كثيرة من تاريخ الأمة، هذا شيءٌ معروف، وفي وضعنا الراهن، الأمة تقدم تضحيات كبيرة جدًّا في غير موقف.

ولذلك عندما نعود إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وإلى كتابه الكريم، نرى أنَّ الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" جعل القتل في سبيله في إطار الموقف الذي وجَّه إليه، في إطار الالتزام بتعليماته، والتحرك على أساسها، جعله شهادةً، وجعل هذه ميزةً عظيمة، وكرامةً كبيرة، فقال "جلَّ شأنه": {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}[آل عمران: ١٦٩-١٧١].

فمن كرم الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، من نعمته الكبيرة والعظيمة، أن يمنَّ على الشهداء بأن تكون شهادتهم انتقالاً إلى حياة كريمة، وإلى استضافته "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، فاستضافهم "جلَّ شأنه" بما عبَّر عنه في هذه الآية المباركة: {بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}، هذا تحفيز كبير جدًّا للأمة للنهوض بمسؤوليتها في الجهاد في سبيل الله، وإزالة أكبر عائق يمكن أن يكون عاملاً مثبطاً للأمة، أو سبباً في تخاذلها، وهو الخشية من الموت، الخشية من القتل أن يكون وراءه الموت، فتأتي هذه الميزة وهذه الكرامة للشهداء الذين يقتلون في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن يستضيفهم الله في حياةٍ هنيئةٍ، طيِّبةٍ، سعيدةٍ، وتكريمٍ إلهي كبير.

{بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}؛ لذلك من المهم الحديث عن الشهادة، عن فضلها، عن كرامة الشهداء، عما أعدَّ الله لهم في إطار هذه المناسبة، في إطار هذه الذكرى، في فعالياتها وأنشطتها المختلفة؛ لأن هذا يحفز الإنسان على الانطلاقة في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" بروحٍ جهاديةٍ وثَّابة، بانطلاقةٍ جادة، ويحرر الإنسان، ويحرر المجتمع من قيود الخوف التي تؤثر على الكثير من الناس، ولكن عواقبها خطيرة على الأمة؛ لأن الأمة- كما قلنا- تخسر أكثر وأكثر.

ثم إنَّ الإنسان لا بد راحلٌ من هذه الحياة، {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}[الرحمن: الآية٢٦]، {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}[آل عمران: من الآية١٨٥]، الكل سيرحل من هذه الحياة، لكن ما يميز رحيل الشهداء: أنه رحيل إلى ضيافة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، إلى حياةٍ كريمةٍ سعيدةٍ وهنيئة، يرزقون فيها، وهم فيها في حالة فرحٍ دائم ومتجدد، وفي حالة استبشار حتى بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، فهذا التحفيز الكبير للأمة؛ لتجاهد، لتنطلق، لتتحرك؛ لأنها بحاجة إلى هذا التحرك.

الأمة بقعودها، بتخاذلها، بذلها، بفقدانها للروح الجهادية، هي تخسر كل شيء: تخسر حريتها، وكرامتها، وعزتها، واستقلالها، وتضعف، وتهون، وتذل، وتقدم الخسائر الرهيبة جدًّا، حتى على مستوى القتل، يقتلها أعداؤها، ثم تكون في وضعية مشجِّعة ومطمعة للأعداء، كما ورد في الحديث النبوي المعروف بين الأمة: ((يوشك أن تتداعى عليكم الأمم، كما تتداعى الأكلة على قصعتها))، يعني: وكأنكم وجبة طعام، وجبة طعام، ووليمة تتداعى عليها الأمم الأخرى، ويرون فيها مجرد مؤدبة طعام يتنافسون على أكلها، تكونون مأكلة لأعدائكم، قالوا: يا رسول الله أمن قلةٍ نحن يومئذ؟ ((قال: أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل))، فلاحظ الفرق بين أن تكون الأمة غثاءً كغثاء السيل، أمة كثيرة العدد، أمة بأعدادها تفوق المليار إنسان، ولكن غثاء كغثاء السيل، أو أن تكون كما أراد الله لها كالبنيان المرصوص، عندما قال "جلَّ شأنه": {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ}[الصف: من الآية٤]، إمَّا أن نكون أمة كالبنيان المرصوص، فنظهر في صلابة أمام أعدائنا، وفي مواجهة أعدائنا، وفي مواجهة التحديات والأخطار، وإمَّا أن نكون غثاء كغثاء السيل، لا يمثل أي أهمية، بل أمة يسيطر عليها الوهن، كما ورد في نفس الحديث: ((ينزع الوهن من قلوب أعدائكم، ويلقى في قلوبكم، قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت)) بهذا أو معناه.

فعندما تفقد الأمة الروح الجهادية، والمحبة للشهادة، والاستشعار لقدسية الشهادة، ويتغلب عليها الوهن، والضعف، والذل، والخوف، والرهبة، وتعيش الروح الانهزامية، تسيطر عليها الروح الانهزامية؛ يسيطر عليها أعداؤها، يقهرها أعداؤها، يذلها أعداؤها، ولذلك وصل الحال- وللأسف الشديد- في واقع أمتنا الإسلامية أنَّ تدني الروح الجهادية، وغلبة الوهن في واقع الأمة على مدى قرونٍ من الزمن، انحدر بالأمة نحو الأسفل، إلى درجة وإلى مرحلة أن يتمكن اليهود الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، وباءوا بغضبٍ من الله، تمكَّنوا من إذلال هذه الأمة، هذا أمر مؤسف جدًّا، وانحدار رهيب، وانحدار شديد جدًّا، انحدار رهيب، انحدار خطير في واقع الأمة.

ثم كان لهذا نتائجه في التخاذل الكبير، عندما نقارن في واقع الأمة فيما يتعلق

■ قطاع غزة يتعرض لحصار إسرائيلي عربي مشترك، فالدول المجاورة لا تحاول إيصال الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية بشكل جاد.

■لماذا لا يتحرك أبناء الأمة وعليهم المسؤولية أمام الله والمسؤولية الإنسانية والقومية والأخلاقية لمناصرة أهل غزة في مواقف عملية ترقى إلى مستوى المأساة؟

بإمكاناتها، وكثرة عددها، والرقعة الجغرافية المنتشرة فيها، ثم نجد واقع هذه الأمة، ومستوى ثقلها، وتأثيرها، وقوتها، ودورها العالمي بحيث تشكِّل رقماً كبيراً فاعلاً، يفرض المعادلات على مستوى الساحة العالمية، نجد ما يؤسفنا، ما يحزننا كثيراً، حالة مختلفة تماماً، وتتجلى مع الأحداث أكثر فأكثر.

ومن الشواهد الواضحة: واقع الأمة اليوم تجاه ما يعانيه الشعب الفلسطيني، الذي هو جزءٌ من هذه الأمة، جزءٌ منها كأمة، هو منها، من أبنائها، وكذلك على مستوى الأرض، أرض فلسطين هي من الأرض الإسلامية، من بلاد المسلمين، من بلاد العرب.

الواقع الذي يحصل اليوم، والشعب الفلسطيني يعاني معاناة كبيرة جدًّا من همجية العدوان الإسرائيلي، المدعوم غربياً، وفي المقدِّمة: المدعوم أمريكياً، الشعب الفلسطيني وهو يعيش فصلاً من فصول الإجرام الصهيوني اليهودي، الذي هو معتدٍ على فلسطين، ومحتل لأرض فلسطين، ويمارس الإجرام والظلم والطغيان بحق الشعب الفلسطيني لأكثر من سبعين عاماً، على مدى زمنٍ طويل، أمام هذه المأساة الكبيرة، كيف هو موقف الأمة الإسلامية بالنظر إلى حجمها، موقف المليار وأكثر من نصف مليار مسلم؟ كيف هو دورهم في الذود عن الشعب الفلسطيني، في إنقاذه من تلك المظلومية الرهيبة؟ موقف محدود، وموقف ضعيف.

العدو الصهيوني اليهودي يمارس أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، بدءاً بالقتل الجماعي، والإبادة الجماعية، التي يتفنن فيها بكل أساليبه الإجرامية:

من القتل الجماعي للناس (للفلسطينيين) وهم في منازلهم، يستهدف الأحياء السكنية المكتظة بالسكان، بما يسمونه في مصطلحهم العسكري بالأحزمة النارية، تكتيك عسكري في القصف لتلك الأحياء المكتظة بالسكان؛ لتدميرها بشكلٍ كامل، وإبادة من فيها من السكان، من المدنيين، من الأهالي، من الرجال والنساء، والأطفال والكبار والصغار، بمعنى: جرائم إبادة جماعية بكل ما تعنيه الكلمة.

القتل أيضاً بدم بارد، بالقصف العشوائي للناس وهم في مساجدهم، في مدارسهم، في مستشفياتهم، في المدارس التي لجؤوا إليها للاحتماء بها؛ لأنها تحت إشراف المنظمات الدولية والأمم المتحدة، ومع ذلك يستهدفون فيها بالقتل الجماعي للعزل من السلاح، للمدنيين.

القتل للناس بإطلاق النار عليهم في الطرقات، القتل للناس في الطرقات، التجميع لهم في بعض الأماكن ثم إطلاق النار عليهم وإعدامهم بدم بارد، يمارس العدو الصهيوني اليهودي كل وسائل الإبادة والإجرام والقتل بحق الشعب الفلسطيني، وهناك مشاهد تنقلها وسائل الإعلام كارثية، ومأساوية جدًّا، هي كافية بإحياء الضمائر الميتة، لمن يشاهد، لمن يتابع، لمن ينظر إلى حجم تلك المآسي، والمظالم، والجرائم، جرائم رهيبة جدًّا، ومشاهد مؤلمة للغاية، للأطفال بالمئات، وأكثر الشهداء- وقد تجاوزوا الأحد عشر ألف شهيد- أكثر الشهداء من الأطفال والنساء، النسبة الأكبر من الأطفال والنساء، مشاهد تدمي القلوب، مشاهد مؤلمة جدًّا، تكشف مستوى التوحش والنزعة الإجرامية لدى العدو الصهيوني اليهودي، وفي نفس الوقت حجم المظلومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني مع تخاذلٍ عربيٍ وإسلامي مؤسفٍ جدًّا.

وصل الحال بالهمجية الإسرائيلية، أن يقوم الأعداء الصهاينة اليهود بالأمس- كما تابعنا في وسائل الإعلام- بسحق المدنيين في بعض شوارع غزة بجنازير الدبابات، والدوس عليهم بالدبابات، والعبور من فوق أجسادهم، همجية وطغيان إلى أسوأ مستوى.

ومن ضمن تلك الهمجية، والطغيان، والإجرام، والتوحش الصهيوني اليهودي: تركيزهم على المستشفيات، جعلوا منها أهدافاً أساسية للقصف، للحصار، للاستهداف، وهم يحاولون منع العلاج، ومنع حصول الجرحى الفلسطينيين حتى من الأطفال والنساء من حصولهم على العلاج والدواء، من السعي لإنقاذهم وهم جرحى، يحاولون أن يستهدفوا حتى سيارات الإسعاف، المشاهد مؤلمة جدًّا، ومن المهم للكل أن يشاهد ما يحدث؛ لأن هذا يساعد في إحياء الضمائر الميتة.

هناك الكثير من أبناء أمتنا وصل بهم الحال إلى موت ضمائرهم، وهناك البعض وصل بهم الحال إلى أن ضمائرهم في سبات، بحاجة إلى يقظة، إلى ما يوقظها، أمَّا الضمائر الميتة فتحتاج إلى ما يحييها.

تلك المشاهد المؤسفة جدًّا، والمؤلمة جدًّا، هي إلى درجة أن تحيي الضمائر، وإلى درجة أن توقظنا جميعاً من سبات الغفلة، ومن سبات الضمائر، قتل واستهداف للمستشفيات، استهداف للمخابز والأفران، ومحاولة للحيلولة بين الشعب الفلسطيني في غزة، وبين الحصول على طعامهم، على الطعام، على الغذاء، على أساسيات وضروريات الحياة، استهداف لكل الخدمات، ومنع للماء، محاولة لإبادتهم بكل وسائل الإبادة: بالقتل، والجوع، والظمأ... بكل وسائل الإجرام.

ومع ذلك حصارٌ خانق، وحصارٌ مشترك: إسرائيلي عربي، الدول التي مجاورة لفلسطين، لا تبادر بجدية إلى إدخال المواد الإنسانية، والغذاء، والدواء إلى الشعب الفلسطيني في غزة، ولا تسعى لأن تفرض مسنودةً بموقفٍ عربي وإسلامي إيصال هذا وهو حق مستحق حتى وفق القوانين الدولية، ومواثيق الأمم المتحدة، والأعراف الإنسانية، ومع ذلك ليس هناك أي تحرك جاد لإيصال الغذاء، والدواء، والاحتياجات الأساسية الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني في غزة.

في ظل تلك المأساة يستغيثون بالمسلمين،

يتبع

■أغضبنا جدًّا إعلان النظام السعودي عن موسم الرقص والمجون في الرياض بينما تتعرض غزة للجرائم الرهيبة وتعيش المأساة الكبيرة.

■بينما تعيش غزة العدوان والحصار يستضيف النظام السعودي فرقًا غربية مروجة للشذوذ ومغنية يهودية تفتتح الموسم بأغنية تسيء إلى الله.

■الآلاف ممن غرر بهم ليحضروا من أبناء السعودية يرقصون على أنغام مغنية يهودية بالتزامن مع قتل اليهود لأطفال فلسطين والنساء والكبار.

■المشهد الذي نراه في السعودية بينما يُقتل أهل غزة هو ارتداد أخلاقي وقيمي وإنساني وتنكر حتى للأعراف القبلية والقيم الفطرية الإنسانية.

■كل العناوين مثل العروبة والراية العربية والحضن العربي تلاشت ولم نشاهد منها شيئًا تجاه ما يحصل مع أبناء فلسطين في غزة.

■الأمريكي والإسرائيلي وجهان لعملة الطغيان والإجرام والامتهان للشعوب والنزعة العدوانية للمجتمعات البشرية.

■ عندما يأتي الغربيون ليخترقوا أمتنا تحت عناوين حقوقية سنقول لهم أنتم كاذبون، فها هي فلسطين تكشف زيفكم وتفضحكم.

■ الأمم المتحدة لا تفعل شيئًا تجاه فلسطين وتختار العبارات المؤدبة جدًا مع العدو الإسرائيلي، ويصفون أبناء أمتنا بالإرهاب ويضعونهم في القوائم السوداء.

■شعبنا لن يخنع لأعدائه ولن يستعبده لا الأمريكي ولا البريطاني ولا عملاؤهم، ولن يرده عن موقفه الإنساني والأخلاقي والإيماني أحدٌ أبدًا.

■ستستمر كل الجهود في إطار موقفنا تجاه فلسطين على كل المستويات، على المستوى العسكري وعلى مستوى التبرعات.

■ تجربة شعبنا ومعاناته ومظلوميته تساعده على مواصلة الاهتمام والألم تجاه ما يحصل في فلسطين.

■ من المهم الاستفادة من الدروس والعبر وتقييم واقع الأمة وتوجهاتها، فهذه الأحداث تفرز الناس على حقيقتهم.

■ هذه الأحداث تبيّن للناس من هم الصادقون من أبناء الأمة، ومن يقولون عن أنفسهم أنهم قادة العروبة فليتفضلوا وليحملوا الراية إلى فلسطين.

■ أين هو الحضن العربي ولماذا لا يحتضن الشعب الفلسطيني ويعيده إلى الحضن العربي؟.

■ هذه الأحداث وكل ما سبقها تكشف لنا مستوى عدائية العدو الصهيوني اليهودي لأمتنا، وتلك الجرائم تبين عداءه الشديد لنا كأمة.

■ هذه الاحداث تبين لنا حقيقة المجتمعات الغربية وزيف عناوينها عن حقوق الإنسان والحريات والعناوين المخادعة.

يطلبون النجدة من إخوانهم المسلمين، من كل أبناء الأمة الإسلامية، يذكّرون هذه الأمة أنهم جزءٌ منها، فلماذا لا تتحرك الأمة لنصرتهم، لإغاثتهم، للوقوف معهم؟! لماذا لا يتحرك أبناء هذه الأمة، وعليهم مسؤولية بينهم وبين الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ومسؤولية إنسانية، وأخلاقية، وقومية...

وبكل الاعتبارات، مسؤولية كبيرة على الأمة الإسلامية، وفي المقدِّمة: العرب، وفي المقدِّمة: العرب، عليهم مسؤولية حتى قبل غيرهم، وأكثر من غيرهم، لماذا لا يتحركون التحرك المطلوب، بالمستوى المطلوب في مواقف عملية ترقى إلى مستوى المسؤولية، وترقى إلى مستوى تلك المأساة الرهيبة، والمؤسفة جدًّا، إلى مستوى ذلك الواقع المأساوي جدًّا، ماذا ينتظرون؟!

من الواضح أنَّ الأنظمة العربية- ونعني أكثرها- تفقد الجدية وانعدام الإرادة للتحرك الجاد تجاه ما يجري في فلسطين، في غزة، هذا شيءٌ واضح، أكثر الأنظمة العربية لم تتوفر لديها الجدية، ولم تمتلك الإرادة للتحرك الجاد بحجم المسؤولية وكما ينبغي، ولو في الحد الأدنى؛ ولذلك حتى مع القمة الأخيرة، التي هي عنوان قمة طارئة عربية إسلامية لـ ٥٧ دولة، لم تخرج بأي موقفٍ عملي، أو إجراءٍ عملي، وهذا أمرٌ محزن، وأمرٌ مخزٍ، قمَّة يقولون عنها: أنها تمثل كل المسلمين، المليار وأكثر من نصف مليار مسلم، تمثل ٥٧ بلداً عربياً وإسلامياً، وقمَّة طارئة، وتخرج فقط ببيان، بيان فيه مطالبة، مطالبة كلامية، بدون أي مواقف عملية، هل هذه قدرات ٥٧ بلد مسلم وعربي؟! هل هذه هي قدرات وإمكانات وثقل ودور أكثر من مليار ونصف مليار مسلم وعربي؟! أن يخرجوا ببيان يمكن أن يصدر من مدرسة ابتدائية، يمكن أن يصدر من شخص واحد، يُصدِر بياناً يطالب فيه، ويناشد فيه، ويقدِّم ما قدَّموا فيه، ليس هناك أي إجراء عملي.

بل عندما تقدَّمت بعض الدول، منها: الجزائر، وتونس، والعراق، بمقترح لصيغة أقوى، لصيغة أفضل، تتضمن بعض الخطوات العملية، وهي بسيطة جدًّا حتى، رفضت بعض الدول الأخرى، وفي مقدِّمتها: السعودية، رفضت ذلك؛ ليكون كل ما تخرج به تلك القمة، بذلك الاجتماع الذي يمثل ٥٧ بلداً، هو بيان عادي جدًّا جدًّا سَخِرَ منه الإسرائيلي، ولم يبال به، ورأى فيه أنه يراعيه، الإسرائيلي أخذ هذه الرسالة من تلك القمة: أنهم يراعونه، وأنهم يكبِّلون هذه الأمة لكيلا تتخذ أي إجراء عملي، ولا

تقف أي موقف حازم، ولو في الحد الأدنى.

لم يرق موقف بعض الدول العربية إلى مستوى موقف بعض الدول غير العربية، وغير الإسلامية، إلى موقف كولومبيا، إلى موقف بعض الدول من أمريكا الجنوبية، التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل، وقاطعت العدو الصهيوني، وكان لها موقف قوي، أقوى من كثيرٍ من الأنظمة العربية في التضامن مع الشعب الفلسطيني، ومأساته في غزة، إلى هذه الدرجة وصل الحال من التخاذل: إلى درجة أنَّ بعض الدول العربية لا تكتفي بالتخاذل تجاه ما يحصل؛ وإنما لها تواطؤ، تؤاطؤٌ من تحت الطاولة، وبالاتفاق مع الأمريكي، على أن يفعل الإسرائيلي ما يريد في غزة من أجل القضاء على المجاهدين في غزة، وإخراجها تماماً من سيطرة المجاهدين؛ لتبقى تحت السيطرة الصهيونية، سواءً بطريقة مباشرة، أو عبر السلطة الفلسطينية، التي لا تمتلك السيطرة في الضفة، حتى تمتلك السيطرة في غزة، فهناك تواطؤ من بعض الدول العربية، وهناك كذلك دورٌ سيءٌ في إعلامها، لا يناصر الشعب الفلسطيني، ولا يقف مع الشعب الفلسطيني في غزة، دور سلبي واضح.

بل لقد أدمى قلوبنا، وأحزننا، وأغضبنا، وآسفنا جدًّا، ما قام به النظام السعودي عندما وبالتزامن مع ما يحصل في غزة من مأساة كبيرة، ومن جرائم رهيبة من العدو اليهودي الصهيوني، ومن مأساة كبيرة للشعب الفلسطيني، فإذا به يعلن (النظام السعودي) عن موسم الرياض، موسم الرقص والمجون، ويستضيف فيه عدداً كبيراً من الفرق الغربية، من كافة أنحاء أمريكا وأوروبا من الفرق المروِّجة للشذوذ والفاحشة والرذيلة، ويستضيف فيه بمبالغ كبيرة بالدولارات مغنيةً يهودية، تفتتح الموسم بأغنية تسمي فيها إلى الله، بعبارات صريحة، تتهكم على الله في أغنيتها بعبارات صريحة، والآلاف من الذين حضروا ممن غُرِّر بهم ليحضروا من أبناء المملكة يرقصون ويطربون.

المغنية اليهودية تفتتح ذلك الموسم بأغنيتها التي تتهكم فيها على الله، وتسيء فيها إلى الله، وبالتزامن مع ذلك اليهود الصهاينة يقتلون أطفال فلسطين في غزة، يقتلون الأطفال والنساء، والكبار والصغار، وفيما القنابل والصواريخ الأمريكية التي زُوِّد بها الكيان الصهيوني والعدو الإسرائيلي تمزق الأطفال في غزة إلى أشلاء، وأولئك يرقصون في موسم الرياض، والمغنية تغني وتتهكم على الله، أي مشهد هذا المشهد! كارثة، ارتداد أخلاقي وقيمي وإنساني، وتنكر حتى للأعراف القبلية، تنكر حتى للقيم الفطرية الإنسانية، هذا أمر مؤسف جدًّا، وواقعٌ محزن، أن يحصل في واقع هذه الأمة.

فالواقع الرسمي العربي، ومعظم الدول العربية والإسلامية لم تتحرك تجاه ما يحصل بالشكل المطلوب، بما ينبغي، بحجم مسؤولية هذه الأمة، ولو بالدافع الإنساني، والدافع الأخلاقي، وكل العناوين الأخرى تلاشت: العروبة، والحماية للعروبة، والراية العربية، والحضن العربي، كل هذا لم نشاهد منه شيئاً، ولم نسمع عنه شيئاً تجاه ما يحصل على أبناء فلسطين في غزة، شيء مؤسف.

في مقابل ذلك، تحرك الأمريكي ابتداءً وأكثر من غيره؛ لأن الأمريكي والإسرائيلي كلاهما وجهان لعملةٍ واحدة، هي عملة الإجرام، والطغيان، والاستكبار، والطمع، والاحتلال، والامتهان للشعوب، والنزعة

■ طالما المقتول هو المسلم والقاتل هو الإسرائيلي اليهودي تنتهي كل التصنيفات عند الأمم المتحدة ويستبيحون كل شيء بحق أمتنا.

■ أول من ينخدع في أمتنا بالعناوين الأمريكية والغربية هم النخب، بل يحملون تصورًا غبيًا تجاه تلك الحضارة الهجمية التي تصنع أفتك أنواع السلاح لقتل الأطفال والنساء.

الإجرامية والعدوانية على المجتمعات البشرية، تحرَّك الأمريكي ليمد الإسرائيلي بكل أشكال المدد، ويقدم له كل أشكال المساندة والدعم:

عسكرياً، جسر جوي يزوده بكل أنواع الأسلحة التي يحتاج إليها، وكل المتطلبات التي يريدها، بالمستشارين العسكريين. الدعم السياسي، أيضاً توفير قطع حربية إلى البحار: في البحر الأبيض المتوسط، في البحر الأحمر، في المنطقة بشكلٍ عام، أيضاً تحويل كل اهتمام القواعد العسكرية في المنطقة بشكلٍ عام لصالح الموقف الإسرائيلي، الدعم السياسي، الدعم المالي بمليارات الدولارات، الضغط على بعض الدول العربية، وهي قريبة بأبسط وأدنى ضغط لأن تستجيب للأمريكي فيما يطلبه أو يريده، وهكذا بادر البريطاني، بادر الفرنسي، الإيطالي، الألماني... الدول الغربية بادرت إلى مساندة العدو الإسرائيلي بكل أشكال المساندة والدعم، إمكانات عسكرية، دعم سياسي، دعم مالي، حتى بالأمس، الأوروبيون والأمريكيون يحرِّضون على المستشفيات، ويتبنون المنطق الإسرائيلي عن المستشفيات في غزة، وأن تحتها مواقع وأماكن ومقرات لقادة حماس، كل هذا في إطار التحريض على استهداف المستشفيات، والتحريض على استهداف المواطنين الفلسطينيين، الشعب الفلسطيني المظلوم والمعاني.

فنجد التظافر والتعاون من جانب الغرب الكافر مع الظالم المجرم، وهو في موقع البغي والعدوان والإجرام، ويقفون معه، ويقدِّمون له كل أشكال المساندة والدعم، بينما يتخاذل أغلب المسلمين وأكثرهم عن تقديم السند والدعم للشعب الفلسطيني المظلوم، هذه مقارنة خطيرة على أمتنا.

إذا كان أعداء هذه الأمة يقفون مع الظالم منهم، المجرم، المعتدي، المحتل، الغاصب، ويقدِّمون له كل أشكال الدعم والمساندة، ولا يقف أبناء هذه الأمة مع المظلوم منهم، وهو في مظلومية كبيرة جدًّا، ومأساة، يفترض بهم أن تؤثر عليهم، أن تحيي ضمائرهم، أن تحرك فيهم المشاعر الإنسانية بالحد الأدنى، فما بالك أن يستشعروا واجبهم ومسؤوليتهم المقدَّسة في الوقوف مع المظلوم ضد الظالم، لماذا لا تقف أمتنا مع المظلوم منها، بقدر ما يقف أعداؤها مع الظالم منهم؟! لماذا؟ هناك خلل كبير جدًّا، هناك خلل كبير جدًّا.

ولذلك ندرك أهمية مثل هذه المناسبات في إحياء الروحية الجهادية في الأمة، في إحياء الشعور بالمسؤولية بين أوساط الأمة، في نشر الوعي بين أوساط الأمة، حتى مع الأحداث نفسها، الأحداث بنفسها هي ذات أهمية كبيرة في التذكير للأمة، في إحياء الشعور بالمسؤولية بين أبنائها، هذا شيءٌ مهمٌ جدًّا.

ولذلك نحن في هذا الشعب اليمني (يمن الإيمان والحكمة)، نسعى بكل جهد ومن خلال ثقافتنا القرآنية، وانتمائنا الإيماني، إلى أن نقف الموقف الصحيح، الموقف الذي ينسجم مع انتمائنا للإسلام، مع الانتماء الإنساني حتى، مع كرامتنا الإنسانية، مع ضميرنا الإنساني، مع مسؤوليتنا الدينية المقدَّسة في الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ومنذ بداية هذا الفصل الجديد في العدوان الهمجي الإسرائيلي اليهودي الصهيوني على أبناء الشعب الفلسطيني، وما يرتكبه من جرائم في غزة، كان موقف شعبنا موقفاً واضحاً، وموقفاً مشرِّفاً بحمد الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وبتوفيقه "جلَّ شأنه".

لقد أعلنا منذ اليوم الأول وقوفنا بشكلٍ كامل مع أبناء شعبنا الفلسطيني، ومع المجاهدين الأبطال في غزة، الوقوف على المستوى العسكري... وعلى كافة المستويات، وأن نتحرك في كل المجالات بكل ما نستطيعه لنصرتهم، والوقوف معهم، وهذا الموقف هو موقفٌ رسميٌ وشعبي أيضاً، وتحرَّك فيه أبناء الشعب بمختلف فئاتهم، الكل يتحركون في إطار هذا الموقف: العلماء عبَّروا عن هذا الموقف في بياناتهم، في كلماتهم، في أنشطتهم، في أوساط المجتمع، النخب، الأحزاب، الجماهير... الكل يتحركون في إطار هذا الموقف الصحيح، الذي هو نموذج حتى لبقية الشعوب العربية والإسلامية، هكذا يجب أن يقف الجميع، بكل ما يستطيعون.

شعبنا العزيز جسَّد هويته الإيمانية بخروجه الجماهيري في المظاهرات والمسيرات، وبما لا مثيل له في أي بلدٍ عربيٍ أو إسلامي، ولا في أي بلدٍ آخر على المستوى العالمي، أكبر خروج بالمظاهرات والمسيرات، وتعبير عن حالة الغضب، وعن المساندة للشعب الفلسطيني، وعن الموقف الحازم من العدو الإسرائيلي، عبَّر عنه جماهير شعبنا في خروجهم، وبصدق، وبإرادة جادة.

وكنا نقول على مدى السنوات الماضية، ونقولها اليوم: أنه لو يتوفر لشعبنا العزيز منفذٌ بريٌ يتحرك من خلاله ليصل إلى فلسطين؛ لتحرك أبناء شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين الأبطال الأحرار، الذين سينطلقون بكل رغبة، ونتمنى ونطلب من الدول التي تفصل بيننا جغرافيا وبين فلسطين المحتلة- ولو على الأقل ليختبروا ويجرِّبوا مصداقيتنا، ومصداقية شعبنا- أن يفتحوا منفذاً بريا للعبور والمرور فقط، طريق للمرور، للعبور، يصل من خلالها أبناء شعبنا ليتدفقوا بمئات الآلاف من المجاهدين للذهاب إلى فلسطين، للالتحام المباشر، والمواجهة المباشرة للعدو الصهيوني.

أمَّا على مستوى التحرك العسكري بالوسائل المتاحة والمتوفرة بأيدينا، فنحن لن نألوا جهداً، إخوتنا في القوة الصاروخية بدأوا عملهم، ونفَّذوا عدداً من العمليات بالقصف الصاروخي، بالصواريخ البعيدة المدى، إلى جنوب فلسطين المحتلة؛ لاستهداف أهداف إسرائيلية صهيونية هناك، وكذلك الإخوة في الطيران المسيَّر، وآخرها البارحة في عملية نفذوها البارحة.

عملنا على مستوى القصف بالصواريخ والمسيرات سيستمر، تخطيطنا لعمليات إضافية في كل ما يمكن أن نناله من أهداف صهيونية في فلسطين أو في غير فلسطين، فلن نتوانى عن فعل ذلك.

في البحر الأحمر، وبالذات في باب المندب، وما يحاذي المياه الإقليمية اليمنية، عيوننا مفتوحة للرصد الدائم، والبحث عن أي سفينة إسرائيلية، ولعلم الجميع، وليعرف الكل، أنَّ العدو الإسرائيلي يعتمد في حركته في البحر الأحمر، وبالذات من باب المندب، على التهريب والتمويه، ولم يجرؤ أن يرفع الأعلام الإسرائيلية على سفنه، هو يهرِّب تهريب، ويغلق أجهزة التعارف، ولكن مع ذلك لن يفلح، سنبحث حتى نتحقق من السفن التي هي تابعةٌ له، ولن نتوانى عن استهدافها، لكن ليعرف الكل أنه خائف، وأنه يعتمد هذا الأسلوب، وهذا يدلل على مدى جدوائية

يتبع

■بالرغم من حجم العدوان فإن الموقف البطولي للشعب الفلسطيني ومجاهديه كبير جدًا وهو محل إشادة وتقدير.

■حجم المأساة في غزة كبير جدًا ويقابله صبر وصمود عظيم من المجاهدين في غزة وثمرته هي النصر بإذن الله.

■على المستوى العربي والإسلامي هناك تخاذل كبير إلا القليل على مستوى محور المقاومة والجزائر وبعض الدول العربية.

■المظاهرات في العواصم الغربية مهمة جدًا ومن المهم أن تستمر.

■هناك إمكانية إذا استمر العدوان لأن تتوسع الحرب في المنطقة، وموقفنا ثابت ومستمر والوضع الداخلي يجب أن يستمر بالتفاعل والتوحد.

■أقول لشعبنا العزيز فيما يتعلق بالتغيير الجذري إن عملنا مستمر ضمن برنامج عمل يومي ولا يتوقف.

■نأمل من شعبنا التفاعل مع برامج مناسبة الذكرى السنوية للشهيد ومع الحملة الوطنية لنصرة الأقصى.

■ موقفنا تجاه فلسطين ليس لعرض العضلات والمناكفة، بل موقف مسؤول من منطلق إيماني وموقف صادق بدافع إنساني وأخلاقي وإيماني خالص.

■ الأمريكي يتجه للضغط علينا عبر التهديد المباشر وبعودة الحرب مع التحالف وإعاقة الاتفاق مع التحالف بعد أن كان وشيكًا وإعاقة المساعدات الإنسانية.

■ أناشد كل الشعوب الإسلامية والعربية أن تتقي الله وأن تهتم بتفعيل المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية وكل الشركات الداعمة للصهاينة.

■ خيار المقاطعة هو في متناول الجميع حتى الشعوب التي تعاني الكبت والقهر والمنع حتى من التظاهر والكلام.

■ نقول لمن يقلل من موقف شعبنا، من يفعل أكثر مما يفعله شعبنا عسكريًا وفي كل المجالات فسنشكره ونثني عليه.

■ موقفنا تجاه القضية الفلسطينية ليس مزايدة ولا مفاخرة، بل موقف مسؤول من منطلق إيماني وتأثيره واضح.

■ من يزايد علينا أو يقلل من أهمية موقفنا فليفعل أكثر، نحن في هذه المرحلة نطلب من أبناء أمتنا أن يقفوا يدًا واحدة في مواجهة العدو.

■ نشيد بمواقف الذين أيدوا موقفنا ضد أمريكا وإسرائيل من أبناء شعبنا الذين كان لهم اتجاهات أخرى أو حتى تعاون مع العدوان.

■ نأمل من الجميع التوحد والتعاون في إطار الموقف الذي يفترض أن يكون موقفًا جامعًا نتحرك فيه بدلاً من الثرثرة والتشكيك.

وتأثير موقف بلدنا وشعبنا، وتأثيره على العدو الإسرائيلي، هو خائف إلى هذه الدرجة، في الوقت الذي يرفع الأعلام الإسرائيلية في سفاراته في دول عربية، وفي عواصم دول عربية، لا يجرؤ أن يرفع العلم الإسرائيلي على سفن يمر بها في البحر الأحمر، أو من باب المندب، بل يرفع أعلام دول أخرى؛ ليموه على سفنه، ويغلق أجهزة التعارف حتى يسعى لئلا يتم رصدها، ولكن- إن شاء الله- سنظفر- بتوفيق الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"- بهم، وسننكل بهم، وفي أي مستوى تناله أيدينا وإمكاناتنا، لن نتردد في استهداف العدو الإسرائيلي، هذا موقفنا المعلن والصريح والواضح، وليعرف به كل العالم.

منذ بداية الأحداث هناك وصلتنا رسائل التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي، الأمريكي يرغِّب، ويتوعَّد، ويتهدد، وكلها لم نكترث لها، وقد قلنا في إجابتنا على الرسالة الأمريكية، عندما قالوا في تلك الرسالة: أنهم قد وجَّهوا دول المنطقة وأصدروا لها تعليماتهم بأن لا يكون من جانبها أي ردة فعل ولا أي موقف، قلنا: لا تحسبونا معهم، لسنا ممن يتلقى توجيهاته منكم، ولسنا ممن يتقبل أوامركم، ولا نخضع لأوامركم.

لقد أعلن شعبنا هذا الموقف، واتخذ هذا الموقف، وهو مستعدٌ لكل تابعات هذا الموقف، نحن شعبٌ مجاهد، رفعنا راية الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، نحن شعبٌ قدَّمنا التضحيات الكبيرة في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، نحن شعبٌ قدَّم التضحيات في ثباته على موقفه تجاه القضية الفلسطينية، من أول يومٍ رفعنا فيه هذه الصرخة: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، من بداية تلك الصرخة التي رفعها الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه" وإلى اليوم عبَّرنا عن موقفنا المبدئي الذي ننطلق فيه انطلاقةً إيمانيةً قرآنية، عبَّرنا عن هذا الموقف وعن ثباتنا عليه، حتى أثناء هذا العدوان الذي استمر ولم ينته، ولم نخرج منه إلى حد الآن، لا زلنا نعاني منه إلى حد الآن، ثبات على الموقف من منطلقٍ إيماني قرآني، وموقف صحيح، ينسجم مع الضمير، مع الأخلاق، مع القيم حتى الفطرية والإنسانية.

ولذلك موقفنا على كل المستويات: على المستوى العسكري، على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي كل وسائل إعلامنا تدعم القضية الفلسطينية، قنواتنا الفضائية، صحافتنا، الناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، الجهد الإعلامي هو مكثف باتجاه نصرة الشعب الفلسطيني، والمجاهدين في غزة، وأبناء غزة، على مستوى التبرعات المالية، بالرغم من الضائقة المالية، والظروف، والمعاناة، والحصار، وما بعد العدوان إلى اليوم، العدوان فيما فعله بنا على المستوى الاقتصادي، لكن هناك استمرار في حملات التبرع، والتعاون.

على مستوى الموقف الرسمي والشعبي، على كل المستويات هناك تحرك جاد ومستمر، وسيستمر بإذن الله، وعلى مستوى المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، والذي هو من أهم المواقف التي يجب أن تتبناها شعوب أمتنا، وهو في متناول الجميع، وهو موقف مؤثر.

إنني أناشد كل الشعوب الإسلامية والعربية، أن تتقي الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وأن تهتم بتفعيل المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، ولكل الشركات، المقاطعة لكل الشركات التي تدعم الصهيونية، هذا شيءٌ مؤثر، وفي متناول الجميع، حتى في البلدان التي تعاني شعوبها من الكبت، والقهر، والمنع حتى من المظاهرة، المنع حتى من الكلام، لكنهم يستطيعون أن يفعِّلوا هذا السلاح: سلاح المقاطعة، وعلينا جميعاً مسؤولية في فعل كل ما نستطيع، وفي عمل كل ما نتمكن منه، وهذا في وسع الكل.

أمَّا من يسخر، أو يقلل، أو يشوه موقف شعبنا، فنحن نقول للجميع: من يفعل أكثر مما نفعل في اليمن، أكثر مما يفعله شعبنا العزيز عسكرياً وفي كل المجالات، من يفعل أكثر فسنشكره، وسنشيد به، وسنثني عليه، سواء كان السعودي، أو الإماراتي، أو عملائهم... أو أي أحد، من يتحرك بأكثر مما نتحرك لمساندة الشعب الفلسطيني، سنشكره، وسنشيد بموقفه، لا داعي لأن يأتي أحد ليشوش على مواقفنا؛ لأن موقفنا في الأساس ليس مزايدة، وليس مفاخرة، هو موقف مسؤول من منطلقٍ إيماني، وبكل ما نستطيع، وموقف فعَّال، وموقف مؤثر، وتأثيره واضح، فمن يزايد علينا، أو يقلل من أهمية موقفنا، فليفعل أكثر، ليتفضل.

نحن في هذه المرحلة نطلب ونأمل ونتجه بالإلحاح على كل أبناء أمتنا ليتعاونوا، وليقفوا يداً واحدة، وموقفاً واحداً، وصوتاً واحداً في مواجهة العدو الإسرائيلي، ونحن نشيد بمواقف الذين أيَّدوا موقف شعبنا من أبناء شعبنا الذين كان لهم اتجاهات أخرى، أو مواقف سلبية، أو حتى تعاون مع العدوان، الذين أيَّدوا هذا الموقف لبلدنا ضد أمريكا وإسرائيل، ضد العدو الصهيوني، نحن نشيد بهم، بيقظة ضميرهم تجاه هذه القضية، ونحن نأمل من الجميع التوحد، التعاون في إطار هذا الموقف، الذي يفترض به أن يكون موقفاً جامعاً، نتحرك فيه جميعاً، بدلاً من الثرثرة والتشويه، أو التقليل من أهمية هذا الموقف، أو التشكيك فيه، موقفنا ليس لعرض العضلات، ولا للمفاخرة، ولا للمباهاة، ولا للمناكفة، ولا للمزايدة، موقفنا موقفٌ مسؤول، موقفٌ من منطلقٍ إيماني، موقفٌ صادق بكل ما تعنيه الكلمة، بدافعٍ إنساني وإيماني وأخلاقي خالص، وإلَّا لو كنا ننطلق بحسابات الحسابات السياسية، والمصالح السياسية، لكان اتجاهنا آخر.

الأمريكي منذ بداية هذا الموقف يتجه للضغط علينا، والتهديد المستمر لنا:

• التهديد المباشر.

• التهديد بعودة الحرب من جهة التحالف.

• الإعاقة للاتفاق مع التحالف بعد أن كان وشيكاً.

• الإعاقة للمساعدات الإنسانية.

كل هذه الخطوات لن نكترث لها، لن تخضعنا، لن تصرفنا عن موقفنا؛ لأنه موقفٌ مبدئيٌ صادق، شعبنا شعبٌ ينتمي للإيمان بصدق، هويته إيمانية، شعبٌ شجاع، شعبٌ شريف، شعبٌ أبيٌ وحرٌ بكل ما تعنيه الكلمة، لن يخنع لأعدائه، ولن يستعبده أحد، لا الأمريكي، ولا البريطاني... ولا أياً من عملائهم، ولن يرده عن موقفه الإنساني والأخلاقي والإيماني أحدٌ أبداً.

ولذلك ستستمر كل الأنشطة والجهود في إطار هذا الموقف الصحيح، الموقف المشرِّف على كل المستويات، سنستمر على المستوى العسكري، على مستوى التبرعات، الحملة الوطنية التي على رأسها لجنة تتابعها، وتشرف عليها، ستستمر الأنشطة في كل الاتجاهات إن شاء الله،

■ إن شاء الله سنظفر بسفن العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بهم، وفي أي مستوى تناله أيدينا لن نتردد في استهدافه وليعرف بهذا كل العالم.

■ منذ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائل التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي، وكلها لم نكترث لها.

ولا ينبغي أن يكون التفاعل لحظياً ولا آنياً.

من المؤسف في الواقع العربي- وهذه صورة قد أخذها الأعداء عن العرب- أن تفاعلهم لحظي، ووقتي، وآني، تأخذهم أو تستفزهم صدمة الموقف في البداية، ثم يبردون، ويملّون، ثم يتعودون حتى على المشاهد الدامية والمؤسفة والمؤلمة، ويتروّضون عليها، ويبرد اهتمامهم، اهتمامنا من منطلق إيماني، ضمائرنا في هذا الشعب- إن شاءَ الله- حيّة، نفسيّتنا متشبّعة بالروح الإيمانية، والروح الإنسانية، أخلاق هذا الشعب، وقيم هذا الشعب، ومبادئ هذا الشعب، وتجربته، ومعاناته، ومظلوميته، تساعده على أن يواصل الاهتمام والألم تجاه ما يحصل في فلسطين، وليس بالتفاعل اللحظي.

تجاه هذه الأحداث من المهم جدًّا الاستفادة من الدروس والعبر، والتقييم لواقع الأمة، والتقييم للتوجهات؛ لأن هذه الأحداث هي تفرز المجتمعات على حقيقتها، تفرز الناس على حقيقتهم، والجميع أمام اختبار كبير ما بينهم وبين الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والأحداث هي أكبر اختبار تبين الناس، مدى مصداقيتهم، أين هم الصادقون من أبناء الأمة، الذين هم صادقون في انتمائهم إلى مبادئ وقيم هذه الأمة، من يقولون عن أنفسهم أنهم قادة للعروبة ويحملون الراية، ليتفضلوا، ليحملوا الراية، وليتجهوا صوب فلسطين، أين هو الحضن العربي؟! أين هو الحضن العربي؟! لماذا لا يحتضن الشعب الفلسطيني، ويعيده إلى الحضن العربي؟!

الأحداث هذه أيضاً تبين لنا حقيقة أعدائنا، مع كل ما قد سبق من أحداث كلها دروس، وكلها عبر، تكشف لنا مستوى عدائية العدو الصهيوني اليهودي لأمتنا، تلك الجرائم البشعة هي تبين عداءه، عداءه الشديد لنا كأمة، يستبيح فينا كل شيء، يستبيح قتلنا، قتل الأطفال والنساء، والكبار والصغار، هذه الأحداث تبين لنا حقيقة، أو هي مصداق وشاهد للآية القرآنية المباركة: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة: من الآية٨٢]، تبين لنا حقيقة المجتمعات الغربية، وزيف عناوينها: عن حقوق الإنسان، عن الحريات... بقية العناوين المخادعة، أين الحرية؟! أين حقوق الإنسان؟! أين حقوق المرأة؟! أين حقوق الطفل في

فلسطين؟! ولذلك عندما يأتي الأمريكيون، أو البريطانيون، أو الفرنسيون، عندما يأتي أحدٌ من أبناء الغرب الكافر ليحاول أن يمرر مؤامرات ومخادعة لأبناء الأمة؛ لاختراقها في الداخل تحت عناوين حقوقية، سنلعنهم، سنقول لهم: أنتم كاذبون، تلك فلسطين هي تفضحكم، وتكشف زيفكم، ولم نر أياً من هذه العناوين عندما قتل أبناء الشعب الفلسطيني، وارتكبت بحقهم جرائم الإبادة الجماعية، يجب في إطار أن تتحول تلك الآلام إلى وعيٍ راسخ.

الأمم المتحدة أين هو دورها؟ وماذا تفعل للشعب الفلسطيني؟ لا شيء، حتى منطقها ومنطق الأمين العام للأمم المتحدة، ومنطق المسؤولين في الأمم المتحدة، دائماً يتخيَّرون العبارات الغير جارحة للإسرائيل، عبارات مؤدبة جدًّا، مهما فعل، ومهما وصل به الحال، التصنيفات تلك التي يطلقونها على أبناء أمتنا: تصنيفات بالإرهاب، تصنيفات بانتهاك لحقوق الإنسان، قوائم سوداء... كل تلك العناوين ذهبت أدراج الرياح؛ لأن القاتل هو الإسرائيلي اليهودي، والمقتول هو المسلم، فتذهب وتنتهي كل التصنيفات طالما المقتول هو المسلم، والضحية هو المسلم، وطالما الجلاد منهم يستبيحون كل شيء بحق أمتنا، فلنحمل الوعي تجاه هؤلاء، وخصوصاً النخب؛ لأن أول من ينخدع في أمتنا هم النخب، النخب ينخدعون بالعناوين الأمريكية، والعناوين الأوروبية، ويحملون تصوراً غبياً تجاه أمريكا وأوروبا، تلك الحضارة التي هي همجية، تصنع أفتك أنواع السلاح لقتل الأطفال والنساء، وارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعوب... وهكذا الدروس كثيرة جدًّا لا يتسع الوقت للحديث عنها.

وبالرغم من حجم العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة، فالموقف البطولي، والصبر، والثبات للشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأبطال كبيرٌ جدًّا، ومحل إشادة وتقدير، حجم المأساة كبير، ويقابلها صبرٌ عظيم، وصمودٌ عظيم من المجاهدين في غزة، وثمرته- بإذن الله تعالى- هي النصر، بالرغم من التخاذل الكبير في الوسط العربي والإسلامي، إلَّا القليل: على مستوى محور المقاومة، والجزائر، وكذلك بعض الدول العربية موقفها لا بأس. المظاهرات في الغرب مهمةٌ جدًّا في العواصم الغربية، ومن المهم أن تستمر وتتصاعد.

هناك إمكانية إذا استمر العدوان لأن تتوسع الحرب في المنطقة، موقفنا ثابتٌ ومستمر، والوضع الداخلي بالنسبة لنا يجب أن يستمر في هذا التفاعل، والتوحد، وهذه الأولوية، وأن يكون موقفنا واعياً تجاه مساعي الأعداء للتشويه والتشويش أو التقليل من إيجابية وقيمة هذا الموقف، موقف شعبنا موقفٌ عظيمٌ عند الله، موقفٌ عظيم وله تأثيره في الواقع.

فيما يتعلق بالمواضيع الأخرى لا يتسع الحديث عنها، إلَّا أني أقول لشعبنا العزيز فيما يتعلق بالإعداد للتغيير الجذري: عملنا مستمرٌ في الإعداد ضمن برنامج عمل يومي مستمر ولا يتوقف.

في هذه الذكرى، وفي هذه المناسبة: الذكرى السنوية للشهيد، نأمل التفاعل مع برامج وأنشطة هذه المناسبة، وأيضاً مع الحملة الوطنية لنصرة الأقصى، الإخوة في اللجنة يعملون بشكلٍ يومي، ومستمر، وضمن برامج عمل منظَّمة، يجب أن يبقى التفاعل واسعاً، وأن يبقى الاهتمام بهذه الأولوية كأولوية لنا.

أسأل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يفرِّج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، وأن ينصر الشعب الفلسطيني المظلوم، والمجاهدين الأعزاء في غزة بنصره، إنه سميع الدعاء.

■ عندما قال الأمريكيون لنا أنهم وجهوا دول المنطقة ألا يكون لها أي ردة فعل تجاه فلسطين قلنا لا تحسبونا معهم، لسنا من يخضع لأوامركم.

■ شعبنا أعلن موقفه ومستعد لكل تبعاته، نحن شعب مجاهد وقدمنا التضحيات لثباتنا على موقفنا تجاه فلسطين من أول يوم رفعنا فيه صرختنا.

■ منذ أن أطلق الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي شعار الصرخة عبرنا عن موقفنا المبدئي الذي ننطلق فيه انطلاقةً إيمانية قرآنية.

■ عبرنا عن موقفنا تجاه فلسطين وثباتنا عليه حتى أثناء العدوان الذي لا زلنا نعاني منه حتى الآن، وهذا هو الموقف الصحيح.

■ كل وسائل إعلامنا تدعم القضية الفلسطينية، والجهد الإعلامي عندنا مكثف لنصرة الشعب الفلسطيني والمجاهدين في غزة.

■ رغم الضائقة المالية وتبعات العدوان والحصار على المستوى الاقتصادي إلا أن هناك استمرارًا في حملات التبرع.

■ مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هي من أهم المواقف التي يجب أن تتبناها شعوب أمتنا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة
نتبنى مشروعنا قرآنية

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الجمعة 17/ 11 / 2023م الموافق 2 جمادى الأولى 1445هـ العدد (484)

الـــــولاء

للشاعر أبو زيد النعمي

محيا المعاني من سناك خجول
وأبحر شعري في الثناء قليل
تخر القوافي في مقامك سجدا
ويقصر فيك البحر وهو طويل
وتسبح في أخلاقك الغر فكرتي
فيرتد طرف الشعر وهو كليل
وتغرق في جزئية منك أبحري
فماذا عساني في الكمال أقول
وغيرك يزهو بالثناء وينتشي
وغيري بتلميع الألى مشغول
ولكنما أتلو الثناء تقربا
الى الله وهو الواهب المأمول
مشاعر قرآنية وقريحة
جهادية ما شابها تدليل
اليك (أبا جبريل) حنت مشاعري
وحلّق وجداني وهاج غليل
ومن يكن الذكر المبين قرينه
فمدحي له دون الورى ترتيل
وأنت قرين الذكر صفوة ربنا
من الآل سبط للنبي سليل
أبوك هو(البدر) الذي بعلومه
سرى حرر الأفكار وهي ضلول
فسلّم للفجر الحسيني حامدا
سراه.. وما إن (للحسين) مثيل
به استيقظ التأريخ بعد سباته
وولى زمان الذلة المهزول
شهيدا تحدى ظلمهم وظلامهم
وفجرا تجلى ما اعتراه أفول
فأشرقت صبحا بعده لكأنما
سناك لهامات الذرى إكليل
مسيرتك القرآن مشروعك الهدى
ألا كل مشروع سواه ضئيل
عليها مضى الكرار بعد محمد
ونوح وإبراهيم وهو خليل
وموسى وعيسى كل هاد ومرسل
فنهجك قصد بالهداة أهيل
أولئك أعلام المسيرة هذه
وأنت امتداد للهداة أصيل
بهم أوضح الله السبيل لخلقه
لكل زمان مر فيه وجيل
وأنت بهذا العصر وارثهم وما
لسنة ربي في الهدى تحويل
نرى جدك الكرار فيك قيادة
على الأرض فيها للسما تمثيل
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وليس اعتباطا فضله بل مهمة
ففضلك من ربي لنا تفضيل
وقد زادك الرحمن في العلم بسطة
(وليس سواء عالم وجهول)
ومن يصطف الرحمن يجعله كاملا
فما لك في هذا الزمان عديل
فأنت المدى من كل فضل وغاية
وأنت الصميم الألمع المصقول
نشات كريما وانتشرت مكارما
تدفقت هديا والنفوس محول
فأخرجت بالقرآن في الأرض أمة
لها فوق هامات النجوم حلول
وإذ أنت قرآن على الأرض ناطق
فإنك للقول السديد قؤول
متى تلق درسا أو تطل محاضرا
وعتك قلوب واحتوتك عقول
بحرص وتقديس وشوق إذ الهدى
مفاتيحه التعظيم والتبجيل
فتزخر أفكارا وعلما وحكمة
وأنت خضم زاخر وهَطول
كأن الهدى من فيك وحي من السما
له في قلوب المؤمنين نزول
وعلا ونهلا من دروسك نرتوي
فيصدر قلب المرء وهو خضيل
اذا أخذ الفرد المجاهد دورة
غدا وهو جيش أغلب وقبيل
وما زلت بالقرآن تبني نماذجا
ومجتمعا يرقى به التأهيل
إليك تناهى سر آل محمد
وعندك حل المجد وهو أثيل
أعز بني الدنيا وأتقى ذوي التقى
وأجود أهل الجود حين تُنيل
تُجاري البحار الزاخرات سماحة
ويجري فرات في يديك ونيل
جُبلت على الأخلاق والقيم العلا
وأعيا سواك الكسب والتحصيل
تقيا نقيا زاهدا طبت في الورى
فروعا وطابت في علاك أصول
رؤوفا رحيما محسنا متحننا
تواسي وترعى دائما وتعول
شجاعا كميا حيدريا مجاهدا
أبيا فما للضيم فيك قبول
خطابك في وجه الخطوب ملاحم
تهز المدى والقول منك يصول
اذا أنت حذرت العدو تطايروا
فرارا وأضحى للدروع جفول
فمن لم يمت منهم تلاشى وإنه
لمن قبل أن يلقى الوغى مقتول
لأن العدى تدري بأنك عندما
تقول فقبل القول أنت فعول
اذا قلت أزهقت الضلال وأينما
تَصُلْ قال ربي للملائك صولوا
وأنت فتى الهيجاء وابن كماتها
أخو الحرب خدن للزناد زميل
تدوس على الأخطار في كل معرك
وتثبت حيث الراسيات تزول
مهابا لديك الحرب تلقي سلاحها
ويرتجف الإرجاف والتهويل
تخافك أمريكا ومن في ولائها
وتبصر فيك الموت إسرائيل
وفيك يرى المستكبرون زوالهم
وظلك للمستضعفين ظليل
وتحمل همّ المسلمين وإنما
سواك على أكتافهم محمول
تعيش قضاياهم وإنك لو دروا
لفلك النجا والنور والتنويل
وأفدي على كفيك روحا حملتها
فداء لهذا الشعب حيث تصول
فلليمن الميمون ماض وحاضر
ومستقبل ما دمت فيه جميل
عجبت لمن والى سواك وإنما
ولاء يهود عن ولاك بديل
وأنظمة حكامها وملوكها
دمىً ومطايا لليهود ذلول
عبيد لأمريكا فهم أدواتها
ومشروعها المرسوم والتمويل
لئن ضل قبلا قوم موسى بعجلهم
فقد طوحت بالمسلمين عجول
فما في فخامات الزمان فخامة
ولا في جلالات الملوك جليل
فدع عنك أذنابا صغارا أذلة
لهم أمريكا في الشعوب تُديل
فما كنت يوما أن أوالي ظالما
ولا أن يليني قاعد وهزيل
تناديه أيآت الهدى وهو مخلد
الى الأرض في أخوافه مشكول
برئت من الأصنام في الأرض كلها
وأنت وليي لست عنك أميل
ولاء وتسليما وسمعا وطاعة
وحبا صريحا ليس فيه ميول
فيا أمة الإسلام جدي وسارعي
ولا يبعدنك الزيغ والتضليل
فقد هرمت تحت اليهود شعوبنا
وأزرى بها مستعمر وعميل
وما بعد هذا الخزي الا جهنم
وكل امرء منا غدا مسؤول
تعالوا الى القرآن والعلَم الذي
تجسد فيه الدين والتنزيل
الى السيد السبط الولي فنهجه
بنهج أبيه المصطفى موصول
رضيتك لي مولى لأنك كامل
وغيرك عنها قاصر مفضول